وزارة التعليم و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كـــلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع الانحراف و الجريمة

موضوع البحث

أثار الوصم الاجتماعي لدى مجهولين النسب

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين :
- عوف خيرة
- لواري أمينة

تحت إشراف الأستاذ(ة) :
- كلثوم برانى

أعضاء لجنة

• بلحسن مباركة	.....	رئيسة
• ختو حمال	.....	مناقشة
• براني كلثوم	.....	مشرفة

السنة الجامعية: 2022-2023

الإهداء

الحمدُ لله أولاً وآخراً و ما توفيقنا إلا بالله.بفضل الله أتمننا مناقشة مذكرة التخرج للحصول على شهادة ماستر 02 تخصص علم الانحراف و الجريمة.

إلي من كلله الله بالهيبة و الوقار، إلي من علمني العطاء بدون انتظار، إلي من احمل اسمه بكل افتخار....

والدي العزيز.

و إلي ملاكي في الحياة ، إلي معني الحب و الحنان.....أمي الغالية

و من ثم اشكر زملائي برفقتهم عملنا و شاركنا في إتمام مشروع التخرج ميلود ، مجيد وشيماء ،و إلي القريبين من القلب و الداعمين و المساندين في السراء و الضراء.

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلي الأستاذة المشرفة على كل ما قدمته لنا من توجيهات و معلومات ساهمت في إطراء موضوع دراستنا من كل جوانبها المختلفة ، كما نتقدم بجزيل الشكر إلي أعضاء المناقشة الموقرة .

**** عوف خيرة **** لواري أمينة ****

شكر و تقدير

قال الله تعالى : " وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ " [لقمان:12]

و قال رسوله الكريم صلي الله عليه و سلم : " من لم يشكرِ النّاسَ لم يشكرِ اللّه عز وجل " .

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا مليء بالسموات و الأرض علي ما أكرمنا به

من إتمام هذه الدراسة التي نرجو أن تنال رضاه.

نتقدم بخالص الشكر و الاحترام إلى الأستاذة **" براني كلثوم "** التي لم تبخل علينا بكل ما لديها من معلومات و مراجع و علي كل ما قدمته لنا من نصائح و توجيهات طيلة انجاز هده المذكرة.

كما نتوجه بخالص شكرنا لكل الأساتذة و الإداريين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة وهران 2.

و نشكر كل من ساعدني في انجاز هده المذكرة من قريب أو بعيد.

و لا ننسا بشكر اللجنة المناقشة علي قبولها مناقشة هدا البحث

إلي كل هؤلاء خالص الشكر و الامتنان.

فهرس الموضوعات :

الإهداء .....

شـــكـــر .....

الفصـــل الأول .....

الإطار النظري للدراسة 1

مقدمة : 1

الدراسة السابقة 2

الإشكالية 5

الفرضيات 6

أسباب اختيار الموضوع 6

أهداف الدراسة 7

أهمية الدراسة 7

المنهج المستخدم في الدراسة 8

أدوات البحث 8

عينة الدراسة و كيفية اختيارها 8

مجالات الدراسة 9

صعوبة الموضوع 9

تحديد المفاهيم 10

الفصـــل الثاني 13

تمهيد 14

أولا : نشأة و تطور نظرية الوصم 15

ثانيا : منطلق الوصم الاجتماعي 16

ثالث : مبادئ نظرية الوصم 17

رابعا : أنماط الوصم 18

خامسا : مجالات تطبيق نظرية الوصم 20

سادسا :رواد نظرية الوصم 21

خلاصة الفصل 24

الفصـــل الثالث 25

عوامل و حقوق مجهول النسب 25

تمهيد 26

العوامل المساعدة على انتشار ظاهرة أطفال مجهولي النسب 27

أنواع مجهولي النسب 30

حقوق الطفل مجهول النسب 31

شروط الكفالة 36

الشروط المتعلقة بالمكفول 37

سبل الوقاية والحد من انتشار ظاهرة الطفولة مجهولة النسب 38

خلاصة الفصل 39

الفهرس

تمهيد 41

تقديم الحالات البحث: 42

الوصم الاجتماعي وصعوبة التكيف الاجتماعي عن مجهول النسب 51

1-1 صعوبة التكيف مع الوسط العائلي 51

2-1 صعوبة التكيف مع المحيط الخارجي 51

2- الوصم الاجتماعي و أثره على مجهول النسب 49

2-1 الاضطربات النفسية والسيكو لوجية 52

2-2 الانحراف والتمرد 53

نتائج الدراسة 54

الخاتمة 56

دليل المقابلة 58

ملخص 59

قائمة البيبليوغرافيا 60

الفصـــل الأول

الإطار النظري للدراسة

مقدمة :

الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع ،إن صلحت صلح المجتمع و إن فسدت فسد المجتمع ، حيث تقوم الأسرة على رابطة الزواج الصحيح التي أقرتها الأديان السماوية لتكون حافظة للنسل و استمراره بشكل منظم و الزواج هو الصيغة الطبيعية المقبولة لإقامة العلاقات الجنسية الشرعية و الإنجاب الشرعي الذي يحفظ للطفل حقه في أن يعيش في أسرة يعترفا بها المجتمع بضوابطه و أنظمته الشرعية و القانونية و الاجتماعية و طبقا للقانون المدني عرفت الطفل على أنه هو الذي لم يصل إلى سن الرشد القانوني ، أي الذي لم يبلغ سن 19 كاملة ، لكن هناك فئة من الأطفال بحاجة أكثر من غيرها إلي الحماية لأنهم محرومون من العائلة ألا و هي **"فئة مجهول النسب أو اللقيط أو باسم آخر الفرخ.."**

و تعد ظاهرة أطفال مجهول النسب من بين الإشكاليات الرئيسية التي تواجه عصرنه الزمن مع الرغم من التطور التكنولوجي السريع و العولمة أثرت على المجتمعات و غيرت عقيدتهم و أسسهم تغيير جذري فأصبحت الأسرة متحررة أكثر ، لم تعد تهتم بالعادات و التقاليد كما كانت على أثر هذا التطور نتج مشكلة اجتماعية حدثت اختلال في نظام الأسر و المجتمعات تسمى الهاجس الصامت تنظر إليهم كضحايا لا دراسة ولا ميراث و لا معرفة الأنساب الصحيحة ، تستطيع معرفة الأم و لا تستطيع معرفة الأب لا يعرفون أقاربهم [اختلاط الأنساب].

لهذا الشريعة الإسلامية اهتمت بالطفل و أوصت به قبل و بعد ميلاه و كثير من التشريعات الوضعية و المواثيق أعطوا الاهتمام بهده الفئة الهشة الضعيفة فالطفل مخلوق بشري ضعيف له حقوق إنسانية ينبغي أن تعمل هيئات المجتمع و الدولة على صيانتها و ضمان يتمتع الطفل بها ، فأهم حق يثبت بها الطفل والذي ترتب له جميع الحقوق الأخرى من رعاية و حضانة و ميراث .

مهما وجد من حنان و رعاية لا يمكن تعويضه عن حنان الأم دائما يعيش شعور بالنقص فبعضهم يتأثرون في البداية و تزول محنتهم حتى ظهرت الأسرة البديلة لتكون حل أفضل تتم بشروط من الوزارة تحرص على التأكد الكامل من ظروف

الزوجين الاجتماعية و الاقتصادية و الصحبة ليكونا قادرين علي الاعتناء بالطفل و توفير الأجواء المناسبة له التي حرم منها لحظة ولادته.

الدراسة السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة من قبل الباحث حلقة جوهرية في البحث العلمي، إذ تزوده بمعلومات من أجل الفهم والتعميق الشامل لموضوع الدراسة وفيما يلي عرض لبعض الدراسات القريبة من موضوع دراستنا الحالية:

الدراسة 1 : عنُونت الدراسة ب أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب من إعداد الطالب " **ساهر عطا الله القراله** " تحت إشراف الأستاذ الدكتور " ذياب البداينة" رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة 2013، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعريف على أثر الوصم الاجتماعية على الأطفال مجهولي النسب في دور الرعاية الاجتماعية التابعة لقرى [SOS] للأطفال في مدينة عمان وأربد و العقبة ، بلغ عدد الأطفال مجهولي النسب في عينة الدراسة نحو 39 طفلا يتراوح أعمارهم ما بين (6-15) اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة القصدية في اختيار المفردات و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

1. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال مجهولي النسب لديهم درجات متدنية من الشعور بالوصم الاجتماعي كما أظهرت نتائج الدراسة أن أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب كانت بدرجة قليلة ، و أنهم يشعرون بالثقة في أنفسهم مما جعلهم يندمجون مع أفراد المجتمع و زملائهم في المدرسة بدون أي عائق.

كما أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الأطفال مجهولي النسب لديهم رغبة مرتفعة في مخالطة الزملاء في المدرسة و الزملاء في النشاطات التي تعقدها دور الرعاية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها : ضرورة إجراء المزيد من البحوث و الدراسات في مجال

الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب لتشمل جميع دور الرعاية في الأردن و دراسة أساليب التربية داخل دور الرعاية الاجتماعية و أفضلها و العمل على تطوير بعض الأساليب .

الدراسة 02 : هدفت دراسة " العوامل النفسية المرتبطة بالوصم الاجتماعي " دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية " دكتور سعد بن محمد ال رشود . أستاذ علم النفس المشارك – قسم العلوم التربوية كلية التربية بالزلفي ، العدد 49 يوليو 2017. إلى تفهم مشكلاتهن، ومن ثم علاجها و إعادة تقويم سلوكهن بالتربية الصالحة و تقوية الوازع الديني لديهن، و تعزيز علاقتهن بأسرهن، و مساعدتهن على الاندماج في المجتمع بعد الإفراج عنهن و كيفية مواجهة الصعوبات التي تصاحبهن من توتر نفسي ووصم اجتماعي و رفض الأسر و المجتمع ليصبحن عضوات نافعات مساهمات في إصلاح المجتمع، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي للعينة من خلال الإستبانة التي طبقت على عينة عمدية من المودعات في عدد من مؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية .

ومن التساؤلات التي وقفت عليها الدراسة :

I. ما مظاهر الوصم للفتيات المودعات بدور الرعاية ؟
II. ما العوامل المؤثرة في الوصم الاجتماعي للمودعات بدور الرعاية ؟
III. ما لأثار المترتبة على الوصم الاجتماعي للمودعات بدور الرعاية ؟

حيث توصلت الدراسة في الأخير أن الفتاة المودعة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية تتعرض لسماع الكثير من العبارات الجارحة من أسرتها مما يدفعها تتمني الموت، فدخول الفتاة للمؤسسة يسبب لها مشاكل طول حياتها حيث يؤثر على زواجها مستقبلا و ذلك لتغير نظرة الأخوين تجاهها، وعدم تفهمهم بها، ومن العوامل المؤثرة في الوصم الاجتماعي بمؤسسات رعاية الفتيات وجود حالة من عدم الأمان و الحب و التواصل مع أفراد المجتمع، معاناة الأسرة من كثرة الخلافات بين الأم و الأب معاملة البنات بقسوة داخل أسرتها تصل إلى حد الاهانة و الاستهزاء، تحمل الأم

بمفردها مسؤولية الأسرة بدون أب. وبالتالي هناك عواقب و أثار سلبية حددتها الدراسة تتمثل في تفكير الفتاة في الانتحار و تفضيل الاستمرار في الانحراف أما المقترحات التي توصلت إليها هذه الأخيرة و ضع برامج خاصة بحماية الفتاة بعد خروجها، إنشاء مراكز للتوجيه و الإرشاد على مستوى الأحياء يجمع المدن، ووضع برامج توعية من خلال وسائل الإعلام و الاتصال للأسر السعودية .

الدراسة03: وجاءت تحت عنوان <<الوسم الاجتماعي و أثاروا على اندماج المنحرف في المجتمع >> دراسة ميدانية لولاية جيجل و التي أجريت من طرف الطالبة فاطمة وسامية لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية و لقد وضعت فرضيتين عامة و فرضيات فرعية.

الفرضية العامة:للوصم الاجتماعي اثر على الاندماج المنحرف في المجتمع.

أما الفرضيات الفرعية: يؤثر الوصم الاجتماعي في حصول المنحرف على منصب عمل.

- يشكل الوصم الاجتماعي عائق أمام الزوج المنحرف
- تساهم المؤسسات العقابية في تهيئة المنحرف للاندماج مرة أخرى في المجتمع.
- وقد اتبع الطالبتين المنهج الوصفي الذي يركز على الوصف الدقيق و تفسير الظاهرة كما قامتا باختيار العينة المثلية و تمثل عددها 48 مبحوثا،من أهم النتائج التي توصلوا إليها من خلال الدراسة:
- تشكل صحيفة سوابق عدلية أكبر عوائق أمام المنحرفين في حصولهم على مناصب سواء في القطاع العام أو الخاص.
- لطبيعة السلوك الانحراف المتراكم المتركب من علاقة قبول أو علاقة رفض.
- بعد الرفض أو الإقصاء الاجتماعي من الأسباب المؤدية للعوز و الفقر مرة أخرى.

- موقف أفراد المجتمع تجاه المنحرف تؤثر سلبا على حالته النفسية و الاجتماعية.

الدراسة 04 :

دراسة بلقيس بنت عبد الله: قامت بلقيس عبد الله دراسة بعنوان [المشكلات الاجتماعية و النفسية للأطفال مجهولين الأبوين في الأسرة البديلة.] في محافظة مسقط سلطنة عمان ،تهدف إلي التعرف علي المشكلات الاجتماعية و النفسية التي تواجه مجهولين الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط ،استخدمت منهج المسح الشامل للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة من عمر 12اقل من 19سنة في محافظة مسقط ، و قد تم جمع البيانات من أداة الاستبار،و قد تم التوصل إلي نتائج أهمها عدم ظهور المشكلات بصورة كبيرة بسبب الجهود التي تبدلها الأسر في رعاية الأطفال من قبل غالبية الأسر عن الأطفال أنفسهم ،إلا أن هناك بعض المشكلات التي ظهرت مثل صعوبة قبول بعض الأطفال للطرف الأخر ، و في ضوء النتائج تم التوصل إلي أهم المقترحات و أهمها و هي تسخير وسائل الإعلام و منظمات المجتمع المدني إلي نشر ثقافة الاحتضان و خلق نوع من التعاون.

الإشكالية :

تعتبر ظاهرة مجهول النسب من أكثر المشكلات التي تواجه المجتمع وإذا كان المجتمع لديه صعوبة في حرص على الاهتمام بأطفال معروفي النسب فما بالك بأطفال مجهولين النسب و هذه الظاهرة تعكس مدى التدهور القيمي و الأخلاقي للمجتمع و يعتبر الطفل مجهول النسب طفلا ضعيفا وحيدا و يتيما ،لذلك لا بد من الاهتمام به و رعايته و توفير له سبل العيش و لعبت الأديان دورا بارزا في معالجة هذه الظاهرة خاصة الدين الإسلامي الذي وضع التدابير الأزمة من أجل وقاية المجتمع من الظواهر السالبة ،و حتى الدول الغربية و العربية وفرت مراكز لإيواء هؤلاء الأطفال و هي مراكز الطفولة المسعفة و في نفس الوقت فتحت أمام العائلات المحرومة أفاق للتكفل بهده الفئة الهشة و لكن بشروط يحددها المشرع تسمي

"بالعائلة الحاضنة،أو المتكفلة أي الأسرة البديلة و تتم عن طريق كفالة بطرق قانونية قبل خروج الطفل من مركز الطفولة المسعفة إلى أحضان أسرته الجديدة تقدم للطفل حياة جديدة من اهتمام و الدعم النفسي و تربيته على معايير و سلوكيات المجتمع السائدة ،لكنه كلما بدأ يكبر يبدأ في معرفة الحقيقة و يبدأ بتغيير سلوكه .

تظهر عليه أنماط سلوكية توحي بأنه يريد التعبير عن رفضه لهذا المجتمع الذي أذنب في حقه ،فمشكلة المحرومين من الرعاية الأسرية مشكلة معقدة و الجهود المبذولة من قبل الأسر البديلة عظيمة في دمج هذه الشريحة في المجتمع،فالمجتمع ينظر إليهم نظرة استهجان و احتقار فيقومون بوصمهم بشتى أنواع النعوت مثالا ولد حرام،فرخ، موك سمحت فيك.....

و من هنا جاء استفسارنا و اهتممنا بدراسة هده الظاهرة لمعرفة : ما مدى تأثير الوصم الاجتماعي لدى مجهولين النسب ؟ كتساؤل رئيسي أما السؤال الفرعي كيف يؤثر الوصم الاجتماعي على مجهولي النسب ؟

الفرضيات :

- ✓ يتسبب الوصم الاجتماعي لمجهولي النسب في عدم قدرتهم على التكيف الاجتماعي .
- ✓ من تأثير الوصم الاجتماعي على مجهولي النسب إصابتهم باضطرابات سيكولوجية و انحرافات سلوكية .

أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية :

لدينا شغف كبير لمعرفة أدق التفاصيل على حياة هؤلاء الأطفال داخل و خارج المركز.

- التعرف على أهم الحلول و المقترحات للحد من ظاهرة الوصم الاجتماعي.

أسباب علمية :

- ارتباط موضوع الوصم الاجتماعي بمجال تخصصه .
- الانتشار الواسع لظاهرة الوصم الاجتماعي عند مجهولي النسب مما دفعنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع و محاولة الكشف عن خبايا هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة :

في ضوء مبررات الدراسة و بالاستناد إلى مختلف الأدبيات التي تناولت ظاهرة آثار الوصم الاجتماعي عند مجهولي النسب لذا تسعى الظاهرة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. نسعى لمحاولة الاقتراب من الآثار النفسية و الاجتماعية لدى أطفال مجهولي النسب التي يعانون منها باعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع.
2. محاولة التعرف على مختلف العوامل و المؤشرات التي تؤدي إلى ظهور مجهولي النسب .
3. التعرف على آليات مختلفة لإدماج أطفال مجهول النسب في المجتمع داخل الأسرة البديلة .

أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية دراستنا في معالجتها لموضوع حساس من الطابوهات التي لا تتناول كثيرا داخل المجتمع و هم أطفال مجهولي النسب باعتبارهم الفئة الهشة و المهمشة في ضل حرمانهم من أبسط حق،وهو الشعور بالهوية و الانتماء و ما ينجز عنها من انعكاس نفسي يتعلق بإثبات الذات و انعكاس اجتماعي يتعلق بالوصمة و المكانة و الدور،و بالتالي قد يخلق هذا لديهم إمكانية الاستعداد الإصابة بأمراض نفسية أو مشكلات اجتماعية.

تزويد المكتبة الجامعية ببحث يقدم أفكار عن ظاهرة انتشرت في المجتمع و أصبحت لها آثار سلبية على بناء الأسرة و ترابط المجتمع.

محاولة الكشف عن الآثار الذي يخلفه الوضع في نفسية مجهول النسب [اكتئاب- غضب – فقدان الذات-قلق و خوف] حتى يتفادى المجتمع هذه الظاهرة التي خلقت هلع بين الأفراد.

المنهج المستخدم في الدراسة:

إن لكل دراسة لابد إن تفرض علي الباحث اختيار منهج خاص و الذي يتطلب دراسة نظرية و ميدانية تفرضها عليه إشكالية البحث و الأهداف التي تسعي الي تحقيقها .

استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتبر دو قيمة كبيرة من الناحية العلمية أد يزود الباحث بكل المعطيات التي تتحكم في الظاهرة المدروسة و تسهيل فهم الموقف الذي يصلون إليه بعد اللينة الأساسية التي تتركز عليها الدراسة العلمية في التحليل السوسيولوجي ،وقد تم توظيف المنهج الوصفي في هده الظاهرة قصد وصف و تحليل ظاهرة مجهول الوالدين أو النسب و نظرة المجتمع إليهم .

أدوات البحث :

الملاحظة : وهي من أشهر جمع البيانات و أقدمها على الاطلاع ولقد تم استخدامها في دراستنا المتعلقة بأثر الوصم الاجتماعي التي يعاني منها أطفال مجهولي النسب و إنعكساتها على حياتهم الاجتماعية من خلال ملاحظة سلوكيات و أفعال و موافق التي يعيشها الطفل داخل أسرته البديلة.

المقابلة: حيث تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية و تكون علي شكل محادثة موجهة يقوم بها شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها أخد أنواع العينة من معلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة في التوجيه أو التشخيص أو العلاج .

عينة الدراسة و كيفية اختيارها:

قبل التطرق إلي العينة التي تم اختيارها لا بد علينا من إشارة إلي أهمية العينة في أي بحث اجتماعي فلعل أهم المشاكل التي تواجه الباحث الاجتماعي مشكلة اختيار العينة

التي يجب البحث عنها باعتبار انه علي هذه العينة يتوافق كل قياس أو كل نتيجة ينتهي بها ، و نظرا لطبيعة الموضوع و لأن مجتمع البحث غير معروف كان نوع العينة المستخدمة " العينة العرضية " حيث أن هذه العينة اختبرت على أساس الصدفة المحضة ، و تم إدخال الشروط التالية :

- أن يكون بالغا
- أن يكون من بلدية عين الترك و حي النجمة و شملت العينة كلا الجنسين [ذكور و إناث].

مجالات الدراسة :

- ✓ **المجال المكاني :** جرت الدراسة في ولاية وهران تحديدا في بلديتين عين الترك و حي النجمة ، هذا المكان نقطن فيه نحن اصطحاب الدراسة فهو المكان الذي نسكن فيه و بالتالي سهل علينا ذلك إجراء هذه الدراسة.
- ✓ **المجال الزماني :** نقصد بها الفترة التي استغرقتها الدراسة من الجانب النظري و من الجانب الميداني ، فقد استغرقنا في الجانب النظري مدة من 2023/02/26 حتى 2023/03/29 أما المرحلة الثانية قد تم تنفيذها خلال الفترة 2023/04/25 حتى 2023/06/16 خلال هذه الفترة تم جمع البيانات.
- ✓ **المجال البشري :** أخذت عينة من مجهولي النسب تتراوح أعمارهم من [17 سنة إلى 30سنة] متواجدين في عين الترك و حي النجمة .

صعوبة الموضوع :

- رفض مديرية نشاط التضامن الاجتماعي إعطاءنا تصريح و الموافقة للدخول إلى المركز.
- الرفض التام لمناقشة هذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة تدخل ضمن ظواهر الطابو يتحرى الناس الخوض فيها .
- صعوبة التعامل مع هذه الفئة الحساسة.
- صعوبة الحصول على عينة خارج المركز.

تحديد المفاهيم :

تنطوي عملية تصميم البحوث الاجتماعية على جملة من الخطوات فيستخدم الباحث في كل خطوة من هذه الخطوات مفاهيم و تعابير تحتاج إلى تحديد دقيق لمعانيها العلمية و ذلك التحديد هو الذي يرشد الباحث إلى التعريف على الخصائص الأولية للدراسة ويمكنه التمييز بين الظاهرة المدروسة و الظواهر الأخرى ، لذا تعتبر عملية تحديد المفاهيم الذي يهتدي به الباحث عند توجيهه نحو ميدان الدراسة الميدانية و تحديد مجتمع الدراسة،سنتطرق فيما يلي إلى أهم المفاهيم المتعلقة بمجال دراستنا :

❖ الوصم الاجتماعي (Stigmasation Social) :

لغة : الوصم هو الصدع في العود من غير سينونة و يقال بهده القناة وصم ، وقد و صمت الشئ إذا شددته بسرعة .وصمه و صما: صدعه .والوصم العيب في الحسب،و رجل موصوم الحسب إذا كان معيبًا، و وصم الشئ عابه، والوصمة : العيب في الكلام، والوصم هو العيب والعار و يقال في فلان وصمه ما أي عيب :[1]

اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف و المفاهيم حول مصطلح الوصم و نذكر منها ما يلي:

عرفه الونزو ورينولدز: "الوصم هو الحط من القيمة الفردية ، وتلويث التنشئة الاجتماعية ،التي تهدد نظرة الأفراد لأنفسهم ".[2]

قال محمد عاطف غيث :" الوصم هو صورة ذهنية سلبية تلصق بفرد معين كتعبير عن الأشياء و الاستهجان لهذا الفرد نتيجة اقترافه سلوك غير سوي يتعارض مع والمبادئ السارية في المجتمع .[3]

---

[1] ابن منظور الأنصاري جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ج7،دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، 2005ص592.

[2] Stigma , HIVand AIDS (1995)an escplaration and elabration ofa Stigma trajectory,Alonz A.A Social Science and medicine, N.R.P :303.

[3] محمد عاطف غيث (1995)، قاموس علم الاجتماع ، (ط1)، دار المعرفة الجامعية ،ص 441.

أما **بندر بن سالم القيصر** فيعرف الوصم بأنه :"إلصاق صلة أو تهمة كصفة جانح أو مجرم بالشخص مما تختلف شدته أو أثره و إستمراريته بناء على الجهة التي تقوم بعملية الوصم و على نوع الفئة التي ينتمي إليها الموصوم ".[4]

التعريف الإجرائي: هو تلك الصفة و المسميات يطلقها المجتمع على فرد معين نتيجة اقترافه خطأ أو مخالفة معينة وقد يؤدي به هذا إلى حرمانه من التقبل الاجتماعي و الإكراه من طرف مجتمعه وغير راضى عنه.

- **مجهول النسب parents inconnus :** هو الشخص الذي لا يعرف من يكون والديه أومن هو قومه هو كل طفل ضل (**ضاع**) أو طرحه أهله خوفًا من الفقر أو فررا من تهمة الزنا أن لا يعرف نسبه .
- **التنشئة الاجتماعية Socialisation :** هي عملية تشمل جميع الجهود و النشاطات و الوسائل الجماعية و الفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي عند الولادة إلى كائن اجتماعي،فهي عملية تعلم و تعليم يشارك فيها كل من الفرد و الجماعة، الفرد بما هو عليه من تكوين بيولوجي ثم نفسي و الجماعة بما توفره من ظروف اجتماعية مادية، فعملية التنشئة هي عملية تأثير و تأثر و تفاعل تحدد تصرفات و قيم الفرد و شخصيته و أفعاله و ردود أفعاله و طموحاته [5]
- **تعريف الأسرة البديلة : (Famille de substitution) :**

هي شكل من أشكال الرعاية تعتمد فكرتها على احتضان طفل يتبع ليعيش معها و تشبع احتياجاته النفسية و الاجتماعية والمادية ، حتى ينمو في حياة أسرية سوية تحقق له التكيف الاجتماعي و النفسي، و يمكن تعريفها كذلك على أنها الأسرة

[4] بندر بن سالم ،القصير (2001)، مظاهر الوصم الاجتماعية من منظور الملقين بدار الرعاية الاجتماعية،(ط1)،الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض،ص10.

[5] صالح محمد علي أبوجاد و سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،مصر ط 1 ،1998 ص 20

الحاضنة التي يعهد إليها بتربية طفل أو أكثر ورعايته رعاية شاملة وفقا لشروط و إجراءات محددة [6].

❖ تعريف الكفالة (Garantie):

التزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة و تربية و رعاية، قيام الأب لابنه و تتم بعقد شرعي كما نجد أن الكفالة في المادة 644 من القانون المدني : عقد يكفل بمقتضاه شخص تنفيذ التزام بأن يتعهد للدائن بأن يفي بهذا الالتزام إذا لم يفي به المدين نفسه أي الكفالة ترتب التزاما أصليا ، وتعمل على ضمان الوفاء به ، لأن الكفالة ترتب التزاما شخص في ذمة الكفيل محله الوفاء بالالتزام الأصلي إذا لم يفئ به المدين، معناه أن الكفالة تعني الضمان وهو نوع من التأمين[7] .

[6]بلقيس بنت عبد الله القلهاتية المشكلات الاجتماعية و النفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسرة البديلة في محافظة مسقط سلطنة عمان، المشكلات الاجتماعية و النفسية للأطفال مجهولي الأبوين،مجلة للآداب والعلوم الاجتماعية 19-12-2017ص 127.

[7]سلوي سالم ، مذكرة ماستر ، كفالة مجهولي النسب في قانون الأسرة 2017/2018، ص 14-15.

الفصـل الثاني

نشأة و تطور نظرية الوصم الاجتماعي

تمهيد :

تعد نظرية الوصم الاجتماعية من النظريات الحديثة لدراسة ة تفسير السلوك الإجرامي و المنحرف، حيث تأخذ أشكال عدة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، فالمعايير و القيم و الضوابط الاجتماعية التي تحكم و تسير المجتمع يعد الخروج عند انحراف و أي فرد يقوم بسلوك مناف لما هو متعارف عليه وسط الجماعة يعتبر شاذا و يطلق على صاحبه ألقاب بغيضة وغير مرغوبة تجلب له العار و تحرمه من التقبل و التعايش في المجتمع بصورة طبيعية، فتلتصق به كوصمة نسبة لنوع السلوك الانحراف الذي قام به و تحدث فارق على مكانته في المجتمع ، و قد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم المبادئ التي تستند عليها هذه النظرية ،و أهم أنماطها و منطلقها الرئيسي و اصح رواده وأخيرا النقد الذي و جه لهذه النظرية.

أولا : نشأة و تطور نظرية الوصم :

ظهرت هذه النظرية في أوائل السبعينات في الو.م.أ نتيجة النقد الذي وجهه إتباع الاتجاه الصراعي النقدي النظريات التي كانت سائدة قبل عقد الستينيات، ويمكن أن تكشف بعض الأفكار الأولية لهذه النظرية في كتابات ريشرد كويني (Ritchiid) و وليم شامبلس (william chambliss) الذين أشاروا إلى أن الذين يملكون القوة في المجتمع يستخدمون تأثير هيجان في توجيه القانون الجنائي لمنافعهم الخاصة بينما تواجه انحرافات الطبقات الدنيا بعقوبات شديدة و يمكن إرجاع أسباب ظهور هذه النظرية في أمريكا إلى التغيرات الاجتماعية الداخلية و أيضا الأسباب أكاديمية . ومن

- **الأسباب الداخلية :** نجد عدم المساواة العرقية و سياسية الفصل العنصرية، و حركات التحرير في دول العالم 3 و فترة حكم كنيدي و إعلانه الحرب على الفقر و المناداة بالمجتمع العظيم .
- **الأسباب الأكاديمية :** فقد إنتقمت من مدرسة شكاغو خاصة في أعمال مد (Mead) وتوماس (thomas) و كولي (coolg)و كذلك طلاب تلك المدرسة في الأربعينيات و الخمسينيات و بالذات بيكر (Bckez) و أعمال ليمرت (lemert) حيث ركز هؤلاء على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد و أثر ذلك على الذات ورؤية الآخرين وردود أفعالهم نحو الأشخاص و معاني تلك الردود المرتبطة بالفعل ، أي أن الشخص يستجيب لمعني الفعل (الوصم) وليس للفعل نفس.[8]

ويعد كتاب [عصابة الأحداث] في شيكاغو أول دراسة عامية لفتت النظر إلى نتائج الوصم الرسمي لأن الفرد الذي يتعرض للوصم الرسمي يعيش حالة العزل والنقص الاجتماعي و عدم الاستقرار يدفعه إلى تبني ثقافة فرعية تمنحه التبرير للانخراط في العمل الإجرامي، هروب من حياة العزلة التي فرضتها عليه الوصمة.

[8] الدراوشة عبد الله سالم عبد الله، مرجع سبق ذكره ، ص 23.

و ظهر مفهوم الوصمة في نظرية التسمية أو الوصم **لجو فمان** (Goffman) في كتابه الوصمة سنة 1963، و الذي أشار فيه إلى علاقة الدونية التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل ، وقد تركز البحث في هذا المجال بصفته أساسية على المشاكل الناجمة عن وصم الأفراد و الجماعات و على آليات التكيف التي يستخدمونها لمجابهة هذه المشاكل.[9]

ثانيا : منطلق الوصم الاجتماعي :

يمثل رؤية حديثة العهدتين باقي الرؤى في دراسة المشكلة الاجتماعية، إذ أنها تفسر لماذا و تحت أي ظرف تتحقق أفعال الاجتماعية معينة و تحدد على أنها منحرفة و تشكل مشكلة الاجتماعية، استنادا إلى هذا المنطلق الذي لا يغير أهمية لما يفعل الفرد بل إلى كيف يستجيب المجتمع للفعل الاجتماع الذي يعده منحرف عن معاييره أو قواعده أو قيمة الاجتماعية، الآن المجتمعات تختلف في هذا الاعتبار و بالتالي تباين في وصمها للسلوكيات الخارجة عن معاييرها، و عندما يصح المجتمع فردا خارجا عن معاييره فإنه الفرد يخضع لطابع غير شرعي في نظر المجتمع فردا خارجا عن معاييره فإنه الفرد يخضع لطابع غير شرعي في نظر المجتمع أو أنه موسوم و سمة غير طيبة (عرفيا) الأمر الذي يدفعه الانخراط بعمق في عدة سلوكيات منحرفة مترابطة مع بعضها البعض،مثال على ذلك : المدمن على أخذ المخدرات يوصم من قبل أفراد مجتمعه على أنه مدمن ، قد يدفعه هذا الوصم للانخراط في السلوك الإجرامي الذي يسمي " انحراف ثانويا " نتيجة الوصم الاجتماعي و ليس يدافع الإجرام أو أسباب أخرى، و يكون علاج مثل هذه المشكلة بتفسيير معايير الوصم و تخفيف طابعه لكي لا يزيد من دفع الموصوم للانخراط بشكل أعمق. [10]

[9] المرجع نفسه ص 24.
[10] معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر ، عمان ، 2005، ص 65.

ثالث : مبادئ نظرية الوصم :

و تستند إلى 05 مبادئ رئيسية وهي : [11]

1. إن وصم الفرد بالجريمة قد يكون صحيح أو غير صحيح إلا أن المجتمع قد يكون هذه النظرية عنه و بقيت النظرة مترسخة في المجتمع حياله.
2. وجود علاقة مليئة بالشكوك و الشبهات بين المجرم و المجتمع الذي وصمه بالجريمة و الانحراف .
3. إن وصم المجتمع للفرد بالجريمة قد جعله يشعر أنه مجرم إذ أن تقييم المجتمع للفرد يؤثر في تقييم الفرد لذاته علما بأن شعور الفرد بأنه يهبط من قيمته و يجرح شعوره مما يدفعه ذلك إلى ارتكاب جرائم خطيرة ضد المجتمع .
4. الجرائم تصنف إلى صنفين : جرائم أولية وهي جرائم قد افتعلها الفرد حقيقة كالقتل والسرقة و الغش ، و الجرائم الثانوية و هي الجرائم التي يقوم بها الفرد نتيجة للنظرة السلبية التي يحملها المجتمع عنه و يبقى يحملها في فترة سابقة قد ارتكب جريمة معنوية .
5. إن أسباب السلوك الإجرامي و الانحراف السلوكي لا تتعلق بالمجرم نفسه أو بالظروف في الموضوعية التي يمر بها و إنما تتعلق بوصم المجتمع للمجرم بالجريمة و هذا الوصم الذي يدفعه الفرد إلى الجنوح و الجريمة .

[11] احسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة ، دار وائل للنشر ، بغداد، 2005ص 233،234

رابعا : أنماط الوصم :

هناك أنماط متباينة للوصم الاجتماعية على النحو الآتي : [12]

1. الوصمة الجسمية :

و هي المرتبطة بالعلاقات الجسمية تلك بالإعاقات التي تنتج عن تصور أو بحث في الجهاز الحركي و تحدث نتيجة لحالات الشلل الدماغي أو الشلل الأطفال أو بتر طرف من أطراف الجسم ، نتيجة مرض أو حادث يؤدي إلى تشوه في العظام أو المفاصل أو ضمور ملحوظ في عضلات الجسم ، و ربما تكون العوامل المسببة لهذه الإعاقات عوامل وراثية أو مكتسبة .

2. الوصمة الحسية :

هي فقدان الفرد كفاءة و وظيفة إحدى الحواس أو بعضها بدرجة كلية أو جزئية، السمع و البصر أو فقدان حاسة اللمس في حالات نادرة تتسبب نقصا في قدرته على التواصل و التعلم لدرجة لا يستطيع معها هؤلاء الأشخاص التقدم على نحو مناسب في برامج التعلم الاجتماعي حالات و جود مساعدات إضافية لما يتناسب مع احتياجاتهم التربوية، و تؤثر هذه الحالة في علاقته الاجتماعية و يحسب بظروف نفسية تلازمه في كل موقف يتعرض له .

3. الوصمة العقلية :

و هي المرتبطة بالضعف العقلي أو التخلف العقلي، على نحو لا يساعد الفرد على التعلم المعتاد، و إلى نقص القدرات الأزمة للتوافق في وسط بيئي وثقافي معين – نتيجة لعدم الإدراك و التصرف المناسب في المواقف المختلفة – ما يؤدي إلى عدم القدرة على مواجهة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد و كذلك انعدام الكفاءة الاجتماعية و المهنية ، ونقص القدرة على الاستقلال في كافة شؤون الحياة

[12] ساهر عطا الله القراله ، مذكرة تخرج الماجستير ،علم الاجتماع .أثر الوصم الاجتماعي على الاطفال مجهولي النسب، جامعة مؤته 2013م ، ص 16-17.

الاجتماعية دون رقابة أو إشراف من الآخرين و تشير الدراسات الاجتماعية إلى تحديد الآثار السلبية لوصمة التخلف العقلي على الفرد المصاب بها الانعدام الكفاءة الاجتماعية و عدم القدرة على العيش دون رعاية الغير و كذلك عدم قدرته على التعامل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .

4. الوصمة اللغوية :

هي صعوبة فهم و إدراك اللغة أو صعوبة التعبير و التواصل مع الآخرين ، يعود ذلك إلى اضطرابات عضوية المنشأ نتيجة الإصابة مباشرة أو اضطراب جسمي أو اضطرابات سببها وظيفي نفسي ذات علاقة بوظائف جهاز النطق ، و يعتبر الاضطرابات في النطق مؤشر لوجود اضطرابات أخرى تتضمن التغيرات والتأثيرات التي تظهر على نفسية الموصوم كنتيجة حتمية لعجز عن التعامل مع الآخرين و أيضا الإحساس بالنقص أثناء الحديث أو التواصل مع الآخرين و ما ينتج عن دمن ردة فعل سلبية من الآخرين .

5. الوصمة العرقية :

وهي المرتبطة بوجود اختلافات في السلالة والوطن والدين داخل المجتمع الواحد وما ينتج عن ذلك من محاولة الطوائف السلالة أو الدينية أو الطبقات العليا في السلم الاجتماعي النظر والتعامل مع الأقليات أو الطبقات الدنيا باعتبارهم ذوي مكانة وضعية و أن هذه المكانة تتصف بصفات وخصائص اجتماعية دنيا، مما يؤدي إلى قيام الطبقات المسيطرة على هذه المجتمعات بوصم الطبقات الدنيا و التقليل من شأنهم وطمس حقوقهم الاجتماعية ، ولعل التمييز العنصري ،الذي كان من قبل في الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا ،أو صراع الطوائف قديما وحديثا في الهند،أكبر دليل على مدى سيطرة هذه الاختلافات العرقية على كثير من المجتمعات .

6. الوصمة الجنائية :

تشير الوصمة الجنائية إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثار الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع، فتصفهم بصفات بغيضة، أو سمات تجلب لهم العار، أو تثير حولهم الشائعات ، ولذلك تشير هذه العملية إلى أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه الفرد،الذي أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء داخل المجتمع.

والوصمة الجنائية لها اتصال بالسلوك الاجتماعي وتتواجد بردود فعلها في أغلب المجتمعات الإنسانية كون نمط السلوك المخالف لطبيعة الاستقرار الاجتماعي يتم مواجهته من خلال القوانين والتشريعات والاتجاه إلى مواجهته مواجهة ملموسة من قبل أفراد المجتمع .

خامسا : مجالات تطبيق نظرية الوصم.

تطبق هذه النظرية على العديد من الموضوعات والتي من أهمها ما يلي :[13]

1. جنوح الأحداث كمشكلة اجتماعية .
2. أسباب السرقة وأثارها وعلاجه.
3. الرشوة بين موظفي اللياقات البيضاء.
4. الرشوة كمشكلة اجتماعية.
5. الأسباب غير المباشرة للجريمة والانحراف.
6. أسباب القتل ومحاولات القتل وأثارها.
7. بعض أسباب مشكلة البقاء.
8. الأسباب البيئية للأمراض النفسية.
9. ظاهرة العود للجريمة.
10. الأطفال عديمي النسب .

[13] إحسان محمد الحسن ،مرجع سبق ذكره ، ص 236.

سادسا :رواد نظرية الوصم .

1. **فرانك تاننبوم**(Franck Tanennbaun) (1893-1969) عالم نفساني أمريكي، ألف كتاب الجريمة والمجتمع ،أول من استخدم مصطلح تهويل الشر عام 1938 ، اعتمد في دراسته على مصادر قانونية ودراسات انحراف التي قام بها علماء جامعة شيكاغو بدأ بمعارضته على الرؤية التقليدية التي تعتبر الجريمة حقيقة ولكن ذات نسبة قانونية ،مما ينظر إليه كشيء قانوني في مجتمع آخر وذلك نظرا لاختلاف وتباين نظرة المجتمعات لهذه الظاهرة فكل مجتمع يحدد أوضاعه ونظمه ومعاييره معنى السلوك السوي وغير السوي وأضاف إلى أن يؤدي إلى تكوين المجرم هو الكيفية التي يعامله بها الآخرون ،وأشار إلى تلك الكيفية وما يصاحبها من عمليات مرحلية بما يلازمها من تأثير وتأثر متبادل مشترك تؤدي إلى تأكيد الشر والإثم والمبالغة في تصويرها حيث تتصف عملية صنع المجرح على عناصر تشمل وضع علامات وألقاب وتعريفات تقوم الجماعة بإلصاقها للشخص.وتؤدي عملية الوصم إلى خدمة أغراض الجماعة وتحقيق البعض من أهدافها حيث أنها تساعد على بلورت نقمة الجمهور ضد الشخص المخالف وتأكيد نقمة الموصوف نفسه ،وبذا تؤدي إلى إحباط معنوياته وتشويه أخلاقياته مما ينتج عن تأكيد التضامن الجماعي ضده واحتمالات تحقيق الشعور بالرفعة والسمو لدى البعض منهم.[14]
2. **أدوين ليمارت** (Eduin lemert) (1912-1966) استخدم ليمارت بوضوح تام مفهوم الوصم في دراسته عن الجريمة والجنوح ،نشر كتاب بعنوان "المرض الاجتماعي" عام 1951 حيث تبع ليمارت عددا من علماء الجريمة والاجتماع في تحديد مختلف الأطر المتعلقة بهذه النظرية منهج: بكر-غوفمان.... كما ميز"أدوين ليمارت" ين نوعين من الانحراف أحدهما أولي والأخر ثانوي.فالانحراف الأولي يعني السلوك العرضي أو الموقفي الذي يمكن تبريره من قبل الفاعل الذي يعود لعوامل مختلفة منها ما يكون شخصي متصل بعلاقات تؤثر على نفسيته وتدفعه لأن يسلك طريق منحرفا ،وعوامل تتصل بالفرد وتعيق حركته وتوافقه النفسي بينه وبين

[14] مصطفي عبد المجيد كاره ، مقدمة في الانحراف الاجتماعية بيروت معهد الإنماء العربي ، 1985 ص 112،

عوامل التكيف الاجتماعي مما يؤدي إلى انحرافه على المعايير التي فرضها المجتمع كما أن الانحراف الأول حسب ليمارت لا يمكن التنبؤ به ويظهر في سلوك مرتبط بسبب أو أسباب كثيرة كانتماء الشخص على جماعة أقلية ذات قيم ومعايير تخالف القيم التي تميزها وتؤيدها الجماعة المسيطرة[15] .

أما الانحراف الثاني: فيكون عندما يبدأ الشخص باستخدام السلوك المنحرف كوسيلة للدفاع أو الهجوم أو التكيف للمشاكل التي صنعها رد الفعل الاجتماعي وعليه فالانحراف الثانوي لا يمكن إرجاعه إلى سبب واحد بل هو محصلة مجموعة من العمليات الديناميكية بين الشخص وانحرافه و رد الفعل الاجتماعي إلى هذا الانحراف. [16]

3. **هوارد بيكر** (Howard Beacker) : يعدهوارد بيكر من أكثر علماء نظرية الوصم شهرة وقد تبلورت نظرية الوصم واتضحت صورتها من خلال كتابه"الخارجون عن القانون،الهامشيون أو الغرباء عن المجتمع" عام 1963 ويرى بيكر أن الانحراف دائما يلصق كوصمة للأفعال والأشخاص عن طريق جمهور المجتمع ويرى أن الانحراف ليس الفعل الذي يرتكبه الشخص وإنما التبعات التي يطبقها الآخرون من معايير وقواعد على مرتكبي الفعل،فالمنحرف هو من طلقت عليه تسمية "الوصم" بنجاح كامل بينما سلوك المنحرف هو السلوك الذي ينعته به الناس.[17]

إن عملية وصم الفرد بالانحراف وفق بيكر لا تحتاج إلى أكثر من قيام الفرد بارتكاب جرم واحد فقط حتى يوصم الفرد ويبقى ينظر له على انه منحرف، والفرد الذي يتعرض للوصم يصبح مقطوعا ومنعزلا عن المشاركة مع الجماعات السوية على الرغم من سلوكه لانحرافي لا يسبب العزلة ويضرب بيكر مثالا على ذلك بالشاذين

[15] سعود بن محمد الرويلي ،الوصم الاجتماعي و علاقته بالعود للجريمة ، دراسة ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية العائدين و غير العائدين بسجون منطقة الحدود الشمالية ، رسالة ماجيستر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2008 ص 40.

[16] معتوق جمال ، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي ، درا الكتاب الحديث للنشر ، القاهرة . ص 301.

[17] سعود بن محمد الرويلي مرجع سبق ذكره ، ص 42.

جنسيا أو مدمني الأفيون حيث أن اتسام سلوك الفرد بذلك لا يؤثر على عمله الوظيفي،لكن معرفة المحيطين به في المؤسسة مما يضطره إلى ترك العمل لشعوره بالوصم.[18]

النقد الوجه للنظرية : من بين الانتقادات الموجهة لها نذكر مايلي:[19]

1. لم تفسر كيفية السلوك الإجرامي وكيف كانت بدايتها إنما ركزت على ردة فعل المجتمع بعد ارتكاب السلوك الإجرامي،فضلا على أنها لا تستطيع أن توضح سبب ارتكاب شخص معين للانحراف أكثر من شخص أخر.
2. بالغت في تأثير ردود الفعل المجتمعية على سلوك الفرد ودور ذلك في تأصيل هوية الانحراف لديه دون العوامل الذاتية لدى الفرد في قبوله أو رفضه .من المجتمع لكونها ليست مجرمة بالقانون بينما هي في الحقيقة سلوك انحرافي.
3. ركز المنتمون إلى هذا الاتجاه على عدة منظورات اجتماعية نذكر منها التفكك الاجتماعي،المخالطة الفارقة والوصم،وكل منها أثبتت الدراسات المعاصرة أهميتها في تفسير الانحراف.[20]

[18] المرجع نفسه ص 43.
[19] سعود بن محمد الرويلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 45.
[20] أحمد فريجة، إبراهيم هياق ، النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي و الاجرامي ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، جامعة بسكرة الجزائر ، 2019/12/02، ص 127.

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل نظرية الوصم الاجتماعي التي تستخدم في تفسير السلوك لانحرافي للفرد ومدى تأثير الوصمة على مكانته في المجتمع ، إذ تعد من أهم الأسباب التي لا تعطي للفرد الفرصة بأن يصبح أفضل و يتوب عن أفعاله ، بل تخلق لديه طرق جديدة لاستخدام آليات محددة من أجل التكيف و الاندماج مرة أخرى

الفصـــل الثالث

عوامل و حقوق مجهول النسب

تمهيد :

يعتبر الطفل جزء أساسي في تكوين المجتمع و حقه في هذه الحياة حق أساسيا تتفرع منه عدة حقوق تحميه إلى أن يستطيع التعرف على واجباته اتجاها المجتمع ، و سمي الطفل بعدة مسميات : الحدث،القاصر،الصبي الصغير،و بما أن الطفل مجهول النسب قد حرم من أهم عنصر في الحياة الذي يحدد أصله ألا و هو النسب فإن الطفل مجهول النسب محميا وفقا لتشريعات وضعية و اتفاقيات دولية.

1. العوامل المساعدة على انتشار ظاهرة أطفال مجهولي النسب:

-هناك العديد من العوامل و الأسباب التي تساهم بطريقة مباشرة و غير مباشرة على تفشي أطفال بلاهوية أو بعبارة أدق الحمل غير الشرعي .

1) العام :

- ✓ **التنشئة الأسرية الخاطئة :** وهي التي تقوم على القوة الزائدة أو اللين في المعاملة كذلك الرقابة الزائدة إلى حد تقييد الحرية مما يؤدي إلى هروب الشاب للتخلص من القيود كي يشعر بالحرية كذلك التصدع الأسري بسبب الخلافات المستمرة بين الأب و الأم و تضارب سياسيتهما في تربية أبنائهما أو الطلاق،الهجرة و تعدد الزوجات أو الوفاة.
- ✓ **الرخاء و الترف** : حيث يندفع الناس عامة و الشباب خاصة وراء اللهو و الملذات و قضاء الشهوات فتكثر الجرائم الجنسية التي ينجم عنها الحمل غير الشرعي[21].
- ✓ **الفقر و العيلة** :قد تمرض الأم مرض مزمنا مع عدم وجود عائل و ضيق الحال فيجبر على تركه في المستشفى أملا في أن يجد بداية ثانية بعيدا عن الفقر و الجوع و الحرمان.
- ✓ **الضياع و الضلال و السرقة :** قد يسرق الطفل وهو في المهد في غفلة من أهله يضل معين كالاستغلال و بعدها يلقي الطفل في مكان معين للتخلص منه ، أو قد يضل الطفل من أهله و لا يتم التعرف عليه وهو صغير و لا يعرف شيئا فيلتقطه و يكفله احد الناس[22] .
- ✓ **البطالة:** قد يؤدي المستوى الاقتصادي المتدهور للأب أو بقاء الأب بدون عمل الذي يضعه تحت سقف الفقر أي رمي ابنه و التخلي عند أو يقوم بالتخلي عنه في

[21] سارة طالب ، واقع التكفل النفسي واجتماعي الأطفال مجهولي النسب في الجزائر ، مركز الطفولة المسعفة ، في الأغواط –نموذجا – مجلة تطوير علوم الاجتماع عدد 01 سنة 2017 ،ص 132 .

[22] عبادي سارة ، حماية المقررة للأطفال مجهولي النسب التشريعية الإسلامية و التشريعية الجزائرية ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، عدد 01 جوان 2018 ص 72.

مؤسسة لكي ترعاه ضامنة انه سيجد عائلة أفضل بعيدا عن الفقر و الحرمان.

- ✓ **الحروب:** تعتبر الحروب سبب لما تخلفه من أضرارا لا حصر لها فقد تخلق أطفال متشردين أضاعوا أهاليهم أو لقطاء ظهروا بسبب أشخاص استغلوا غياب القوانين ليرتكبوا محرمات من الزنا و اغتصاب دون أن يتعرضوا لعقوبات.
- ✓ **الكوارث الطبيعية:** لا تقل الكوارث أهمية عن الحروب في ظهور فئة مجهولي النسب بسبب وفاة والديهم أو فقدانهم أو تعرض الأطفال لحملات إجلاء و إنقاذ فيختلط الأطفال فيما بينهم مما يؤدي إلى جهل أصولهم[23].

2) الخاص:

- ✓ **الخوف من الفضيحة نتيجة الفاحشة (الزنا) :** حيث تعتمد المرأة على وضع وليدها و نبذه في قارعة طريق أو أمام باب مسجد خوف من الفضيحة و العار نتيجة الفاحشة فتترك مصيره للمجهول فلا يعرف له لا أب و لا أم فالزنا من أخطر و أبشع الوسائل المقضية على اختلاط الأسباب و ضياعها .
- ✓ **عجز الأم عن إثبات النسب:** قد يكون الولد ثمرة زواج،عجزت أو عن إثباته أو كلتا الطرفان لعدم توفر بعض شروط العقد الصحيح وهو ما يعرف بالنكاح الفاسد كأن لم يرضى به ولي المرأة أو تم بدون شاهدين أو تم بشكل مخالف لنظام البلد و لا يوجد مستند يثبت هذا الزواج بشرط الطرفان أو أحداهما على عدم الإنجاب فإذا ما حدث حصلت مشكلة فيسعى الطرفان لحلها بالتخلص من الولد[24].
- ✓ **الزواج العرفي:** لا يعتبر الزواج العرفي جديدا في المجتمع غير أن انتشاره هو الذي يجعل منه ظاهرة جديدة وهو عبارة عن ورقة يوقع عليها الطرفان و برضاهما و بحضور شاهدين على أن يحتفظ كل طرف بنسخة من العقد الموقع، و التي قد يؤدي إلى أزمات اجتماعية قد تصل في بعض الأحيان إلى ارتكاب ما يسمى بجرائم الشرق.

---

[23] حاشي وردة حقوق مجهولي النسب من القانون و الفقه الإسلامي ، ميدان حقوق و العلوم الإسلامية تخصص قانون أسرة جامعية ، محمد خيضر بسكرة 2021/2020 ص 36 – ص 37 .

[24] صفية وناس حسن ، مجهول النسب بين رحمة التشريع الإسلامي و التشريع الوصفي ، كلية العلوم الإسلامية ، خروبة الجزائر قسم الفقه و أصوله ص40 .

وقد تكون سهولة الزواج العرفي الذي لا يقدم أي مسؤولية و لا أي حقوق معنوية و مادية وهو ما يجعل منه مصدر إغراء الشباب الذين يلجؤون إليه ليهربون من أوضاع اقتصادية و يتمكنون من بناء علاقة تحت عطاء الشرعي في ضل رفض الدين و المجتمع للعلاقات المعهودة[25] .

- ✓ **تأخر سن الزواج للفتاة:** يعد تأخر سن الزواج للمرأة ظاهرة اجتماعية منتشرة في المجتمع الجزائري نتيجة أسباب مختلفة و غالبا ما تتعرض المرأة لضغوطات سواء من قبل أهلها أو أقاربهم أو حتى المجتمع الذي ينظر إليها نظرة سيئة مما يؤدي بالبعض منهن إلى اتخاذ الزواج حتى لو كان عرفيا كأن تكون زوجة ثانية أو حتى ممارسة علاقة قبل الزواج[26].
- ✓ **الاغتصاب:** من الأسباب الشائعة التي أدت إلى تواجد مجهولي النسب هي حوادث الاغتصاب التي تتخلى المرأة عن مولودها و ذلك خوفا من الفضيحة على سمعة أهلها و نظرة الناس لهم و ذلك نتيجة المعايير الغير الرسمية التي تحكم تلك المناطق و تعتبر المرأة هي خطر محدق لأنها قد تشكل مصدر الفضيحة الأخلاقية،و في كثير من الأحيان لا يمكنهم التبليغ من أجل تجنب أي متابعات قضائية خوفا من فلسفة المجتمع و التقاليد[27].
- ✓ **الشك و الريبة بين الزوجين:** قد يشك الزوج اتجاه زوجته بأنها مصابة بمرض ما، وقد تكره الزوجة زوجها كرها شديدا بسبب فساده و انحراف أخلاقه أو بسبب إيذاءه لها فتفارقه وهو العلم بحملها فيقوم هذا الزوج بالتخلص من الطفل ظنا منه أنه ليس ابنه و تقوم المرأة بالتخلص من الطفل لتقطع حزما كان يربطها بذلك الرجل فتلقى به إلى قارعة الطريق أو أي مكان آخر دون التفكير في مصير هذا الطفل[28].

[25] حمايد حسينة ، قلق المستقبل لدى أمهات العازبات ، علم النفس أكلينيكي ، 2014/2013 ص 43 .
[26] حلال نسيمة ، عوامل انتشار ظاهرة الزواج العرفي في المنطقة الجنوبية للمجتمع الجزائري ، مجلة أفاق علمية ، عدد 03 سنة 2019 ص 549.
[27] سوداني ، الوجهة اجتماعية و أثارها على مجهولي النسب ، تخصص علم إجرام ، 2017/2016 ص 10.
[28] بلال هاجر ، حماية حقوق مجهولي النسب و قانون ، فرع حقوق تخصص قانون أسرة 2020/2019ص 19.

أنواع مجهولي النسب :

- **الطفل مجهول النسب:** هو الطفل الذي يولد وهو مجهول الوالدين أو أن يكون أحد والديه غير معروف و غالبا ما تكون الأم معروفة و الأب مجهول و يكون هذا الطفل ناتجا عن علاقة خارج إطار الزواج مما يجعل إمكانية وجود النسب غير واردة.

-**ابن غير شرعي: (ابن الزنا):** فهو مولود نتيجة لقاء بين الرجل و المرأة اللذان لا يربطهما عقد زواج شرعي و في هذه الحالة لا يحكم على المولود من هذا اللقاء إلا إذا تم إثباته شرعا حيث يتكون أمه معروفة و أب غالبا غير معروف[29].

- **ابن الملاعنة:** ولد الملاعنة هو من جاءت به أمه على فراش زوجية صحيحة و نفاه الزوج و تمت المراهنة أمام القاضي و حكم بنفي نسب الولد من أبيه و إلحاقه بأمه.

- **اللقيط:** هو كل طفل مجهول النسب لسبب من الأسباب فلا يعرف نسبه و إذا عرف نسبه فإنه لا يفصح عن أسباب كتمانه و قد يكون ابن زنا لزواج غير قانوني مخالف لقانون البلد أو غير شرعي اجتماعيا و دينيا أو مسروقا لغرض ما و تم التخلص منه برميه في مكان ما أو قاما أبواه بإلقائه في الشارع لسبب من الأسباب كالخوف و الفقر أو العار[30] .

- **الطفل المحروم :** هو الطفل الذي يفقد والديه معا منذ ولادته و انعدام بدائل شخصية الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية مما يؤدي إلى إيداعه في أحد المؤسسات .

[29] وسام بوفج بروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب يتيم أبوين ما بين الهجران والجرمان ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، عدد 03. 2017 ص 112.

[30] دكتور عز الدين اللعان بين الزوجين في الفقه الإسلامي و مدى تطبيقه في القضاء الجزائري ، كلية حقوق و العلوم السياسية ، مجلة المفكر العدد الثالث ص 122.

-**الطفل المسعف :** يتضمن هذا المصطلح كل فئات الأطفال غير الشرعيين والمجهولين من طرف قاضي أحداث و الطفل الذي يودع في مؤسسات من طرف والديه بالإضافة إلى الطفل اليتيم و المتشرد[31] .

حقوق الطفل مجهول النسب :

- **الحق في الحياة و البقاء :** وهذا أول حق يجب أن يضمن للجنين فلا يجوز سلب الجنين هذا الحق بأي وسيلة من الوسائل لأجل ذلك حرمت الشريعة الإجهاض بعد نفخ الروح فيه أي بعد مرور أربعة أشهر على الحمل [32] ، لأنه بمثابة اعتداء على حياة الإنسان وجريمة و جناية على نفس مؤمنة، وقد حرم الإسلام كل عمل ينتقص من حق الحياة سواء كان ذلك العمل تخويف أم إهانة أم ضربا أم اعتقال أم تطاولا حيث إنها نعمة وهبها الخالق جل و علا لهذا الإنسان، و لا يتمثل فقط حقه في الحياة بعدم الاعتداء عليه بل في توفير الظروف الملائمة لضمان بقاء الطفل ونموه نموا سليما [33] ، قال الله تعالي .[34]

" قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ... ".

[31] روميسة شتاوي ، صورة العائلة لدى المراهق مجهول النسب باستخدام اختبار رسم العائلة يتقنيين(cormon porot) علم النفس العيادي 2018- 2019 ص 36.

[32] د. نوال بنت مناور صالح المطيري ، الحقوق الشرعية للأطفال اللقطاء ، دراسة فقهية مقارنة ، للآداب و العلوم الإنسانية ، السنة السادسة ، العدد 12 ، هـ438 ص 254

[33] عبد الله بن ناصر السدحان ، أطفال بلا أسر ، مكتبة العبيكات ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة 1 ، 1923هـ - ص 30/29.

[34]سورة الأنعام : الآية [140] .

الحق في الرضاعة :

و يأتي هذا الحق بعد حق الطفل في الحياة ، فقد أوجب على الأمهات إرضاع أولادهن حولين كاملين ، قال الله تعالي : " وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ "[35].

فمرحلة الرضاعة من أهم العوامل المؤثرة على أخلاقيات الطفل و عقليته و نفسيته، ويثبت كثير من العلماء أن الرضاعة الصناعية تؤثر على أخلاق الطفل ، حيث يجب ضمان حصول الطفل على الحليب الازم لنمو في صغره، حتى إن فقد أبواه و أصبح لقيط .

الحق في الحضانة :

و جوب حضانة الطفل ، وهي تربية الصغير و العناية به من حيث نظافته ، ومأكله، و مشربه ، و ملبسه ، وراحته بصفة عامة و جعل الحضانة للنساء لأنهن أشفق و أرفق و أهدى إلى تربية الصغار، ثم تصرف إلى الرجال لأنهم على الحماية و الصيانة و إقامة مصالح الصغار أقدر [36].

ووقتها من الولادة حتى بلوغ الطفل السن الذي يستغني فيه عن النساء بأن يستطيع أن يأكل و يشرب و يلبس بنفسه ، و الحاكم ولي الطفل اللقيط و له الحق في إسناد رعايته إلى من يقوم بحفظه من الأسر البديلة التي تقوم بكفالة بعض الأطفال من هذه الفئة و إلا انتقل الواجب على الدولة من خلال الدور الإيوائية أو المؤسسات الاجتماعية التي تقيمها لهذا الغرض ، لتهيأ له كل أسباب النمو الصالح جسميا و عقليا و تعده نفسيا لاستقبال الحياة والنجاح فيها .

[35]- سورة البقرة : الآية 233.
[36]- مرجع سبق ذكره ص 272/271 .

- **الحق في تحرير شهادة ميلاد الطفل مجهول النسب :**

طبق للمادة 67 من قانون الحالة المدنية في فقرتها الثالثة فإن ضباط الحالة المدنية عليه تحرير عقد منفصل عن المحضر السابق [37] و يكون بمثابة شهادة ميلاد كما يجب عليه إعداد عقد مماثل بناء على تصريحات مصالح الإسعاف العمومي بالنسبة للأطفال مجهولي الأبوين الذين هم تحت وصايتها و المجردين من عقد ميلاد معروف .

- **الحق في الاسم الشخصي :**

لكل شخص اسم يمنح له بعد ولادته يتميز به عن غير من الناس لهذا فقد اعتنت الشريعة الإسلامية بالأسماء و ذلك في قول رسول الله صلي الله عليه وسلم " إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ " و أحب الأسماء عند رسول الله الأسماء التي تحمل معني العبودية و معاني الخير و الجمال ومن الناحية القانونية فقد نصت المادة 64 من قانون الحالة المدنية على أن الاسم يختاره الأب والأم ، أو الشخص الذي صرح بالولادة ، وقد اشترطت هذه المادة أن يكون الاسم المختار للمولود الجزائري ذو الخاصة الجزائرية ، أو نطق جزائري كما نصت نفس المادة على أن يعطي ضابط الحالة المدنية نفس الأسماء إلى الأطفال اللقطاء و الأطفال المولودين من أبوين مجهولين و اللذين لم ينسب لهم المصرح أية أسماء و أنه يستطيع رفض كل اسم مخالف لحكم هذه الفقرة [38]

- **الحق في الجنسية :**

و بالنسبة لقانون الجنسية الجزائري حسب المادة 06 و 07 للطفل المولود في الجزائر الحق في الجنسية مهما كانت وضعيته ، حيث تنص المادة 06 على :

[37] أمال ونوغي ، الحماية القانونية للطفل مجهول النسب ، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر في الحقوق ، تخصص : قانون أحوال الشخصية ، 2015/2014 ص 41 .
[38] المرجع نفسه ص 42 .

" يعتبر جزائريا الولد المولود من أب جزائري و أم جزائرية، أي كل مولود يولد بالجزائر و أبوه يحمل الجنسية الجزائرية أو أمه تحمل الجنسية الجزائرية ."

أما المادة 07 تقول يعتبر من الجنسية الجزائرية بالولادة في الجزائر :

- الولد المولود في الجزائر من أبوين مجهولين، غير أن الولد المولود في الجزائر عن أبوين مجهولين يعد كأنه لم يكن جزائريا قط إذا ثبت خلال قصوره انتسابه إلى أجنبي أو أجنبية وكان ينتمي على جنسية هذا الأجنبي أو هذه الأجنبية و فق لقانون جنسية أحدهما .

إن الولد الحديث الولادة الذي عثر عليه في الجزائر يعد مولودا فيها ما لم يثبت خلاف ذلك .

- الولد المولود في الجزائر من أب مجهول و أم مسماة في شهادة ميلاد دون بيانات أخرى تمكن من إثبات جنسيتها، أضافت هذه المادة الأطفال المجهولي النسب، تأخذ منه هذه الجنسية إذا ثبت عكس ذلك و ينسب إلى جنسية والداه ، والولد الذي يعتبر عليه في الجزائر يعد مولودا فيها والولد المعلوم الأم و مجهول الأب .

الحق في التعليم :

نصت المادة الأولي من القانون المتعلق بإلزامية التعليم :" يكون التعليم الأساسي إجباري لجميع الأولاد الذين يبلغون ستة (06) سنوات من العمل خلال السنة المدنية الجارية وذلك طبقا لأحكام المادة 05 من الأمر المتعلق بإلزامية التعليم في الجزائر كما عممت الدولة الجزائرية التعليم الثانوي بمختلف أنواعه بما في ذلك المهني و التكوين ، كما أتاحت الدولة للأجانب المقيمين على أرضها حق التعليم بكل أنواعه ودون تمييز.

أما في التعديل الدستوري الجزائري 1996 حسب نص المادة 53 فإن الحق في تعليم مضمون التعليم مجاني حسب الشروط التي يحددها القانون حيث جاء فيما يلي :

- الحق في التعليم مضمون .
- التعليم مجاني حسب الشروط التي يحددها القانون.
- التعليم الأساسي إجباري.
- تنظم الدولة المنظومة التعليمية و تسهر الدولة على التساوي في الالتحاق بالتعليم و التكوين المهني [39]

الحق في اللعب و المخالطة :

من مظاهر تقوية الروابط العاطفية بين الآباء من الأسر البديلة أو العاملين وبين الأطفال اللقطاء مباشرة اللعب معهم و مداعبتهم و المزاح معهم ، وهذا أمر لم يهمله قدوتنا محمد صلي الله عليه وسلم مع علوم مقامه و شرفه ، وهو في الواقع مما يزيد من تعلق الأطفال و احترامهم للآباء أو العاملين ما لم يتجاوز الحدود الشرعية المعقولة ، و لا ينبغي أن يكون الطفل الناتج عن علاقة محرمة أو نبذ في قارعة الطريق منبوذا كما تربي بعض الأسر أبناءها على ذلك اعتقادا منها أن هذا الطفل مخالطته قد تؤثر على سلوك أبنائها ، بل إن الأمر المخالطة ورد من فوق سبع سموات كما جاء في قول الله تعالي :

"..وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" [40] وهذان الحقان يساهمان في بناء شخصية الطفل التي تنمو بقدر نمو الجسمي و العقلي ، حتى أن بعض العلماء اعتبر اللعب و المحافظة من مميزات مرحلة الطفولة ، و حاجة الطفل إليها تأتي من الأثر الكبير الذي يحدثه في شخصية [41].

[39] مسعودة خالدي الاطفال مجهولي النسب بين رحلة البحث عن الهوية و إشكالية الحصول على الحقوق المدنية ، تطوير العلوم الاجتماعية العدد 01 بتاريخ 2017 ص 266-267.

[40] سورة البقرة ، الآية (220) .

[41] عبد الله بن ناصر السدحان حقوق الأيتام و اللقطاء في الإسلام ، مركز النشر و الإعلام ، هيئة حقوق الإنسان ، بدون طبعة ، بدون تاريخ ص 20-19.

حق الرحمة :

هذا الحق ينشأ مع الطفل و يكبر معه فلو حرم منه في صغره فلن يجود به إذا كبر و هذا ما أتبته المختصون في التربية النفس و الاجتماع، و يكون في حاجة ماسة له الطفل اللقيط لأنه يفتقد إليه و خصوصا في صغره إذا لم يرشد.

شروط الكفالة : اشترط المشرع الجزائري في قانون الأسرة شروط في الكفالة فمنها شروط خاصة بالكافل و أخرى لمكفول.

1 -الشروط الخاصة بالكافل :

أورد المشرع الجزائري هذه الشروط في نص المادة 118 قانون أسرة : يشترط أن يكون الكافل مسلما ، عاقلا أهلا للقيام بشؤون المكفول و قادر على رعايته.

يجب على الجهة المكلفة بإبرام عقد الكفالة أن تحقق من توافرها فعلى قاضي الأحوال الشخصية أو رئيس المحكمة أو الموثق أن يقوم بإجراء تحقيق و يراقب ما إذا توفرت هذه الشروط أم لا ، فإذا اتضح للقاضي عدم توفرها في الكافل رفض الطلب أما إذا توفرت هذه الشروط حدد العقد من قبل الجهات المختصة، لكن عمليا القاضي يتحقق من عدة شروط أخرى ضرورية .[42]

يمكن تلخيص الشروط المذكورة في المادة 118 في النقاط التالية :

- ✓ **أن يكون الكافل مسلم :** يشترط في الكافل أن يكون متحدا في الدين مع الولد المكفول ، وقد قال الحنابلة أن الوالد أحق بكفالة ولده ، و إن كان كافرا لم يتبعه في دينه، لأنه محكوم بإسلامه [43] ولأنه لا ولاية للكافر على المسلم ، لكن يثبت نسبه منه.
- ✓ **أن يكون متمتعا بسلامة العقل :** ويكون أهلا للقيام بشؤون المكفول و قادر على رعايته، هي الشروط نفسها المفروضة على الوصي و المقدم ، ولابد للقاضي

[42] بلال هاجر ، حماية حقوق مجهولي النسب شرعا و قانون ، 2020/2019، ص 34.
[43] نفس المرجع ص 35.

أو الموثق التأكد من توافر هذه الشروط قبل منح الكفالة، و المقصود بالقدرة على الرعاية هي القدرة المالية و الجسدية وعلى القاضي إجراء تحقيق للتأكد من ذلك ، وكذا التعرف على مدى صحة ادعاءات الكافل وسلوكه في المجتمع ، الآن الغاية هي حماية القاصر وضمان وجوده في أمان وكذا ضمان حسن تربية ورعايته .

الشروط المتعلقة بالمكفول : لم يحدد المشرع الجزائري في قانون الأسرة أي شرط بالنسبة للمكفول،سوف نحاول تحديد بعض الشروط من خلال المواد التي تتحدث عن الكفالة :

- ✓ **أن يكون المكفول قاصرا :** فالمشرع اكتفى أن يكون المكفول قاصرا وربط مفهوم القاصر بالأهلية من خلال نص المادة 40 /42 من القانون المدني ، ويمكن تعريف حالة القاصر بالنسبة للتشريع الجزائري بأنه الشخص الذي لم يبلغ 19 سنة ، فإن هذه الحالة [44] تنتهي ببلوغ هذا السن حيث يصبح كامل الأهلية وبإمكانه القيام بشؤونه بنفسه ، وعليه إذا ثبت للجهة المكلفة أن المكفول بلغ سن الرشد فإنها ترفض أن تضعه تحت حماية الكافل، بديل أنه أصبح راشدا.
- ✓ **المكفول إما أن يكون معلوم النسب أو مجهوله :** حسب المادة 119 قانون الأسرة ، فالقاصر مجهول النسب هو الولد غير معلوم الأب أو قام الشاب الذي انتسب إليه ينفي نسبه عنه ، يكون مجهول النسب مطلق إذا لم يعرف له أب ولا أم و يضاف إليه اللقيط....

إذن بالنسبة لسن الطفل المكفول ، لم يحدد الشرع سن معينا له بل أشار فقط أن يكون ولدا قاصرا، غير أنه عند الرجوع على نص المادة 2/40 قانون مدني التي تنص على أن القاصر هو الذي لم يبلغ سن الرشد 19 سنة.

[44] سلوى سالم ، مرجع سابق ص 20.

سبل الوقاية والحد من انتشار ظاهرة الطفولة مجهولة النسب:

من بين أهم الآليات الوقائية التي يستوجب اعتمادها للحد من انتشار ظاهرة الطفولة مجهولة النسب نذكر ما يلي :

- تفعيل دور المدرسة في الجانب التربوي الأخلاقي و الديني ، مع تنظيم محاضرات و معارض وعرض أشرطة فيديو حول خطر الزنا و مختلفا لآفات الاجتماعية.
- ضرورة اشتراك المسجد كمؤسسة [45] تربوية إرشادية لتوعية عامة الناس بمخاطر ظاهرة الطفولة غير الشرعية ، و عواقب الممارسات الجنسية غير الشرعية من خلال دروس الموعظة و الإرشاد حول هذه الآفات الاجتماعية.
- ضرورة محاربة ظاهرة العنوسة التي بدأت تأخذ أبعاد خطيرة في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال توعية الأسر و الأفراد للتيسير في تكاليف الزواج.
- توعية الشباب من مخاطر التورط في علاقات جنسية غير شرعية من خلال مؤسسات التكوين المهني و دور الشباب و الجمعيات و كافة أطباق المجتمع المدني.

[45] سميرعشوي ، الطفل مجهولي النسب بين المساندة القانونية وقهر المجتمع ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 02-ص 326.

خلاصة الفصل :

هنالك الكثير من العوامل التي تساعد على انتشار ظاهرة مجهول الأبوين وتعددت أنواعها لا كن الإسلام رغبة في رعاية الطفل سواء اللقيط أو اليتيم الاهتمام والإنفاق عليه لأنه حق من حقوقه، هذه الشريحة ف-ي المجتمع لا ذنب لها حتى ظهرت الكفالة التي تتم بعقد شرعي تتوافر فيه جميع الشروط.

الفصـــل الرابع

أثار الوصم الاجتماعي عند مجهول النسب

تمهيد :

الوصم الاجتماعي ظاهرة تلصق بشخص معين وهو من أخطر المشاكل الاجتماعية زاد وفاق الشخص الذي يوصم يرى أنه قد تم تسليط الضوء عليه وعزله على آخرين إن هذا يؤدي به إلى أزمات نفسية كالانتحار و أخرى اجتماعية يمكن للوصول به أن يضر الصحة العقلية لشخص ويؤدي به إلى العزلة الاجتماعية ، الاكتئاب ، المعاناة من الوحدة ، انتشار الخوف و انعدام التماسك الاجتماعي .

1. تقديم حالات البحث :

تقديم الحالة الأولى:

الاسم : ز

الجنس: أنثى

السن: 28

كما وردت مع الحالة " ز" شابة تبلغ من العمر 28 سنة عزباء مستواها التعليمي ثالثة ثانوي تعمل كسكرتارية في عيادة أسنان بمستوى معيشي متوسط تم التكفل بالحالة " ز" و هي في سن 20 يوم من مركز الطفولة المسعفة بوهران من قبل امرأة مطلقة لديها طفلين ذكرين سابقا عاشت الحالة "ز"طفولتها مع أم الكفيلة كانت معاملتها لها بمثابة أمها البيولوجية على حد قولها ، لدرجة أننا لم نشعر في ذلك الوقت فرق المعاملة بينها وبين أبنائها الحقيقيين اكتشفت الحالة "ز " أنها ليست ابنة لهذه العائلة في سن 8 سنوات وذلك في سنة 3 ابتدائي من قبل أطفال الجيران ، لم تتذكر الحالة كيف كانت ردة فعلها وقتها و ذلك بسبب معاناتها مع النسيان إلا أنها تذكرت كانت تخضع لحصص من قبل مختصة نفسانية حيث وصفت نفسها في مرحلة الطفولة و المراهقة أنها كانت تتسم بالعناد و العدوانية قالت على لسانها (كنت قبيحة بزاف مع صحاباتي وعائلتي و كنت نعذب القطط) كانت تنتقم من أي شيء يحاول إيذائها ولا يمكنها الوثوق في أي أحد فهي دائما تراودها أفكار و تشعر بأن كل شيء سواء إنسان ، حيوان جماد ينظرون إليها بأنها تمرة علاقة محرمة ويجب عليها تحمل خطأ و ذنب و لديها طوال عمرها و تحتقر نفسها وتأنيب الضمير مستمر الذي يراودها بإضافة إلى إحساسها بالوحدة خاصة بعد موت أمها كفيلة في سن 21 سنة تم انتقلت حالة "ز" للعيش مع خالها من أمها بالكفالة منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا إذ تتكون أسرة حاليا من خال الكفيل وزوجته وأبنائهم الذكور 3 إلا أن حالة "ز" كانت دائما ترافقها مشاعر النقص و الدونية التي كانت تشعر بها من قبل محيطها، في سن 24 تقدم لخطبتها شاب و هو من فئة مجهولي نسب أيضا غير أن علاقتها به كانت بمثابة أمل الذي تنتظره فهو الذي شجعها على فكرة البحث عن أمها

البيولوجية دامت علاقاتهما أكثر من سنة إلا أنها شاءت أقدر أن يموت الشاب بحادث سيارة عبرت الحالة "ز" عن حزنها الشديد أصبحت مريضة بمرض سكري و خمنت في انتحار اكتر من مرة.

تمت المقابلة حالة "ز " في ظروف جيدة كانت متساهلة معنا في ترتيب اللقاء رغم عملها إلا أنها خلال المقابلة يوجد بعض التحفظات يمكن إرجاعها لحساسية الفئة التي اخترناها و فئة مجهولي نسب اتضح من خلال المقابلة أن الحالة قد عايشت الكثير من صدمات التي أثرت على حالتها نفسية بداية من طفولتها و معرفة حقيقة انتمائها داخل أسرة بديلة إلا أنها لم تتذكرها بوضوح و هدا ما عبرت عنه (منيش عاقلة غاية بصح لي مربيتني كانت تدني psychologue) و هذا ما يبرر حالتها النفسية و حجم معانات و دلك من خلال " مشي حاجة ساهلة واحد معندهش نسب ولا هوية منعرفش شكون انأ وليت نحس منسوى ولو " حيت اثر عليها موضوع النسب كثيرا من خلال قولها " حسية روحي حاجة زيادة في دنيا كلب و يعرف مه خمنت نسويسيدي "هذا ما جعلها دائما في حالة من انفعالية و المزاجية من خلال قولها "وليت مقلقة و فيا Lennar بزاف "عند حالة "ز" عدت صدمات اكتشافات أنها مجهولة النسب إلى وفاة أمها كفيلة إلى وفاة خطيبها و هدا ما قالته "بعد ما ماتت ماما لي رباتني و خطيبي وليت نعاني من مرض سكري ومنعقلش غاية ونتخيل صوالح مكانش "كما يبدو أن الحالة تعاني من سوء توافق اجتماعي أقولها معنديش les relations بزاف نبغي نقعد فدار "الحالة تحب انتقام من أي شيء يفكر في أديتها من خلال قولها " كون منردش ضربة نحس روحي سمحت في حقي لي حتى واحد ميجبهلي خطرت قبشتني قطة خلافتهالها "أما بنسبة عن مدى رضاها عن حياتها الحالية فهي أبدت الرفض و عدم التقبل لما تعيشه خاصة بالنسبة لوضعيتها اتجاه مشكل النسب حسب قولها " وليت كارهة حياتي " و تكلمنا معها حول موضوع الزواج قالت " منكذبوش على روحنا مكانش لي يتزوج وحدا مجهولة نسب يشوفني جاية من حرام " سائلنها عن اهتماماتها بمستقبل فهيا ليست لديها أي مخططات أو

أهداف هيا تعمل فقط مما أبدت الحالة عن علاقتها المضطربة اتجاه ولديها بيولوجين أردت بحث عنهم لكن الذي كان يشجعها مات الآن لا تريد تعرف عليهم على حسب قولها " مني باغيا ولو غي نقعد وحدي راني "عيانة بزاف" .

تقديم حالة ثانية :

اسم : م.ن

الجنس : ذكر

سن : 17

حالة م.ن شاب يبلغ من العمر 17 سنة مستواه التعليمي ثالثة ثانوي جيد في مشواره الدراسي تم التكفل بحالة "م.ن" في مستشفى أول يوم من قبل أم و أب حرما من أطفال فقاموا بتكفل بهذا طفل كانوا يعاملنه بمثابة ابن لهما و هو يعتبرهم أبوين له عاش حياة جيدة فهو متفائل بالمستقبل و يري بأنه ما حرم من شيء إلا ليعوض بشيء أفضل منه لما كان عمره 3 سنوات أمه كانت تردد على مسامعه ان له ام بيلوجية و هيا من ربته لكي لايتلقى صدمة في كبره فضلت ترددها له حتى أصبح يقول لها صاي فهمت ماما بلي أنت لي ربتني وخدخرا جابتني فتربى في أسرة متدينة حرصت على تعليمه قران و حفظ للمصحف محبوب في قسمه و حي الذي يسكن فيه يحترمونه كثير لحسن أخلاقه فحاله م.ن محب للغير يمتلك طموحات كثيرة عنده أصدقاء لا ينظر إلى نفسه نظرة دونية مندمج في جماعة .

تمت المقابلة حالة م ، ن في ظروف جيدة كان متسهل معنا رغم صغر سنه هادى جدا إيجابي عاش في أسرة متدينة متفهمة ملبية لحاجيته النفسية و المادية من صغر أمه كانت تقول له أنا كفيلة فتقبلها على حسب قوله أنا محظوظ عندي زوج أمهات وصف نفسه في مرحلة طفولة انه كان يلعب مثل جميع أطفال لا يفكر حتى في موضوع النسب حسب قوله" ميهمش مين جيت يهم شكون أنا وشا غادي نكون " و هذا يدل على تربية صحيحة التي تلقها ، كان يبدو الحالة م.ن انه مرتاح نفسيا لديه

أصدقاء منخرط في جماعة عنده قبول جيد في عائلة على حسب قوله " عندي صحابي مشي لزم يعرفوا بلي أنا مربيني أنا نشوف فيهم ولديا " "ولا فامي ميحلوش قاع هذا موضوع معيا " أنا بنسبة عن مدى رضاه عن حياته راضي ويمتلك ذكاء و طموح و أخلاق على حسب قوله " أنا رد لخير منشوفش فيهم بلي ربوني فقط لا درولي كثر من والديا أنا عندي زهر لي جيت ولدهم " من هنا نلاحظ ان اسرة بديلة ناجحة في تربية هذه حالة و انقاضه من مجتمع و بنسبة عن ولديه بيولوجين قال " لهما حوسو عليا نهدر معاهم ما حوسوش عليا نورمال " لا يمتلك حماس بحث عنهم.

تقديم الحالة الثالثة :

اسم : ف

الجنس : أنثى

سن : 18

الثامن من ولادتها تكفلت برعايتها هذه العائلة من طرف مصلحة الطفولة المسعفة بوهران تعيش رفقة أسرة مع أخ لها و هو ابن أخت أب ينتمي لعائلة أب تدرس حالة **"ف"** في الثانوي ونتائج دراسة متوسطة عرفت حالة **"ف"** أنها مجهولة النسب في سن 18 سنة فإنحرفة تماما لم تتقبل فكرة أنها مجهولة نسب أصبحت تدخن اكتشفت أمر أسرتها فأصبحت تخاطبهم بتهديد أنها تهرب من بيت إن منعوها و هيا في سن قانوني تفعل ماتشاء و تقول لأخيها متربي معها في نفس أسرة انه لا يحق له تدخل في حياتها حالة **"ف"** أردت أن تنسى ما عليه فعاشرت بنات سوء يخرجون ليل فأصبحت تهرب من منزل و تخرج ليل حتى لبسها تغير و نزعت حجاب الحالك "ف" لم تكن هكذا من قبل لما عرفت حقيقتها أنها ليست ابنة شرعية انحرفت تماما لم تتقبل هدا أمر فحالة **"ف"** لا تخمن في مستقبل أصبحت إنسان ضائعة همها وحيد أن تضحك وتلعب و لهو فقط حتى أصبحت تمارس علاقات غير شرعية تحت اسم "صاحبي" كما صرحت لنا الحالة **"ف"** عن فكرة زواج فقالت " بروبلم مرهش في

قشي ولا بروبلم في أنا معنديش ماما مكانش لي يقبل بالك نلقى واحد يبغني يقبل " فترى حالة "ف" أن صديقاتها اللواتي يتقبلون وضعها على حسب قولها" صحابتي كل وحدة عندها حماية رنا كيفكيف "تشعر بنقص تريد تعويضه بمرافقة الذين لديهم مشاكل من عائلتهم سألناها عن حالة أبويها بيولوجيين ردت " كون غي يموتو منيش بغيا شوفهم".

تمت مقابلة مع حالة تتهرب من الأسئلة لا تجاوب و لا تفهم إلا أن الحالة غير جدية اتضح خلال المقابلة أن الحالة **"ف"** غير سوية كثيرة ضحك أثرت على حالتها النفسية أنها مجهولة نسب يظهر ذلك سلوكها عاشت في أسرة جانبها مادي جيد كانت مدللة لم يخبروها أنها ليست ابنة حقيقية خوف منها أن تهرب لان أمها من أسرة بديلة متعلق بها جدا كانت تهددها كثير على لسانها "كنت نقول ماما نروح وخليك خلني نعيش حياتي " اتضح أن حالة **"ف"** تحب انتقام من أمها بديلة و أخوها الذي تربى معاها في نفس أسرة على حسب قولها " ميدخلش روحه فيا أنا مشي ختة ونخرجله معا صحابه ونكشفه "الحالة "ف" أصبحت معقدة و تريد ان تنتقم من أسرة بديلة تحمل كرها لهم ضننا أن ما تعنيه بسببهم الحالة **"ف"** تمتلك بنات سوء كما تعتبرهم أمها هم سبب إنحرفها على حسب قولها "ماما تشوف وحدا طالقة شعرها تقرلك مشي مليحا " اتضح أنا حالة **"ف"** غير متقبلة نفسها و محتقرة لنفسها لا تحب مخالطة الناس عادية خوف من ان يحتقروها حالة "ف" غير واعية لا تهتم لمستقبل ورافضة فكرة زواج على حسب قولها "شكون بغي يتزوج بيا " حالة **"ف "** لا تحب مقابلة ولديها بيولوجين تتمن لهم موت على حسب قولها " قاع لي راني فيه بسبابهم"

تقديم حالة الربعة :

اسم: ع

جنس : ذكر

سن :19

حالة **"ع"** مجهول نسب يعيش لدى أسرة بديلة تكفلت به منذ 5 شهور من ميلاده أخذه الزوجين الكفيلين لعدم إنجابهما أولاد و قد أحاطوه بالرعاية الكاملة بحكم أنهما يعملان فقد وفرا له كل ما يحتاج إليه كغيره من أبناء العادين الحالة **"ع"** غير متمدرس فقد طرد من مدرسة بعد رسوبه اكثر من مرة فقد كان تحصيله دراسي منخفض جدا وذلك بعد إدمانه على مخدرات بعد مرافقته بمجموعة من الشباب مدمنين الحالة **"ع"** يعيش لدى أسرة بديلة و لكن أحيانا يغادر السكن العائلي و ذلك بسبب تصرفاته حالة "ع" التي أصبحت تضايق أسرة بديلة خاصة بعد إدمانه على المخدرات فأصبح من صعب تعامل معه فهو قد توبع قضائيا بسبب استهلك المخدرات في عمر 18 سنة فتسبب بعديد من مشاكل للأسرة بديلة خاصة أن الزوجين عاملين طالبا أبوين استدعاء أخصائية نفسية و مساعدة اجتماعية لتدخل و تساعدهما في إيجاد حل لهذه المشكلة خاصة بعدما توبع قضائيا و عدم انتباهه لتوجيهات الكافلين ورغم ما تعانيه أسرة من معاناة مع الحالة **"ع"** التي ترى بان مرحلة مراهقة الحالة **"ع"** كانت متعبة جدا خصوصا بعد علمه بأنه مجهول نسب لكنهما لا يزلوا يشعرون أن الحالة **"ع"** ابن لهم خاصة أم كفيلة التي ترى انه ابن لها رغم تصرفاته طائشة هيا لا تلومه بل تلوم رفقائه سببهم أصبح مدمن و ضياع مستقبله.

من خلال إجراء مقابلة مع حالة **"ع"** و التي اتسمت بإجابة متكررة وسطحية و عدم اكتراث للوضع الذي تعيشه خاصة فيما تخص نقطة كونه مجهول نسب لأنه يرى نفسه فرد عادي في مجتمع لا يمكن لأحد أن يصفه بأنه مجهول نسب لقوله " واحد ما يقدر يقولي نتا ولد حرام علابالهم يخلصوها غالية " فحالة **"ع"** غير متقبل أسرة بديلة لأنه يرها أنها تسلب حرية منه و عدم رضي عن معاملته ولديه له لقوله " كون

غي مربونيش راهم يدخلو روحهم فيا بزاف و أنا وليت كبير و نعرف صلاحي "
لكنه في نفس الوقت يكن لهم شعور العرفان بالجميل لحسن رعايته له في طفولة على
حسب قوله " كانو مقلشني كي كنت صغير حاجة مخلوها في خاطري "وعن علاقته
معا أقارب أسرة والجيران يعتبر نفسه ابن عاديا كما لو انه ابنا شرعيا لذلك علاقته
بهم جيدة لقوله " لافامي تاعي و حوارين قاع يبغوني و يقادورني " أما عن مستقبله
و طرده من مدرسة شيء عادي بنسبة له أنا المدرسة لا تجلب المال المال هو يقدم له
كل شي ويضع له مكانة في مجتمع على حسب قوله " الدرهم هنا كل شي كاين لي
قراو و مداروا لو "فحالة **"ع"** يبدو انه غير مكترة لكونه مجهول نسب ولا يسبب له
أي مشكل في حياته اليومية فهو متقبل لذاته لقوله " أنا راني كيفي كيف ناس بالك
خير منهم قاع " و حالة **"ع"** يتطلع في مستقبل أن يمتهن مهنة التجارة على حسب
قوله "حاب يكون عندي حانوت تجارة "لكي يعتمد على نفسه من جانب المادي
سالنا حالة **"ع"** عن الزواج فقال كي تكون بدراهمك يتزوجك كاين لي يبغوا غي
دراهم" و هل له رغبة في تعرف عن ولديه بيولوجين قام برفض كما أنه لا يمتلك
أصدقاء سوء على حسب قوله "صحابي عاقلين غي مبلين نبغي كون معهم هما
يورولي دنيًا"

تقديم حالة خامسة :

اسم : ح

جنس : ذكر

سن : 30

شاب يعيش مع أمه بيولوجية دون نسبه لها لشعورها بعار لما وضعته قالت أنها مربية له وان أمه تعمل هيا لا تعرف والده بتحديد لأنها كانت تمارس العهر (دعارة) فهو لا يمتلك حتى شهادة ميلاد لم يدخل مدرسة من قبل لا يعرف لا كتابة ولا قرأة علاقته بأمه كأي أم و ابنها حالة "ح" يعمل في مقهى يعيش في بناء فوضاوي هو و أمه لا يعرف معنا عائلة يعرف فقط أمه تزوج معا فتاة أحبته تسكن بقرب منه الفتاة كانت تهرب معه فتزوجوا بفاتحة فأنجبا طفل فنسبته أمه عليها لكي ليعيش كما عاش أبوه على اقل طفل يستطيع دخول مدرسة فهو فرح جدا بابنه يريد تحقيق كل أحلامه عن طريق ابنه و أمه أصبحت تقول له اتركها أكتبك على اسمي فشاب رفض طلب أمه لأنه يحب زوجته قال لامه هذه فتاة قبلتني كما أنا فحياته صارت بين عمل في مقهى و ابنه و زوجته ومن ناحية أصدقاء فهو لا يمتلك أصدقاء لشعوره بعار من ماضي أمه ليس طموح قليل كلام.

من خلال إجراء مقابلة مع الحالة **"ح"** و التي اتسمت بأجوبة جد سطحية هده مقابلة كانت صعبة كون حالة " **ح"** لا يستطيع تعبير عن فكرة في رأسه و شعوره بخجل الشديد من وضع الذي يعيش فيه كونه مجهول نسب و ماضي أمه و بيت فوضاوي كلهم اثرو على نفسيته فهو يرى نفسه بلى قيمة بحت عن أبوه فوجده فسأل أبوه لماد تركه فاجبه الأب أن أمه كانت معا عدة رجال لا يعرف أن كان ابنه أو لا على حسب قوله " عادتني هدي هدرة لي سمعاهالي كون غي محوستش عليه " وصفة أمه بأنانية على حسب قوله " علاه ما مدتنيش يربوني كون رني غاية خير من هدي عيشه" اتضح أن حالة **"ح"** حزين لعدم تمدرسه " أنا كون منعرفش نقرا كي توصلني حاجة نمد ناس يقروهالي وليت نحشم" سألنا حالة **"ح"** عن مصير ابنه فهو

متعهد لنفسه أن ابنه لا يعيش مثل ما عش على حسب قوله " ولدي غدي يقرا ويلبس غاية ميفوتش عليه شفت عليا".

1الوصم الاجتماعي وصعوبة التكيف الاجتماعي مجهولى نسب.

1-1صعوبة التكيف مع الوسط العائلي : رفض الآباء لابنائهم من أهم العوامل التي تدفع مجهولى نسب إلى انسحاب من المجتمع واللجوء إلى الانعزال وهذا الرفض يدفعهم إلى تجنب التفاعل مع الآخرين والإخفاق المستمر في االتعامل مع المواقف الاجتماعية فالصدمة التى يكون بصددها مجهول النسب في الأسرة البديلة تبدأ بمعرفة حقيقة نفسه فهو يريد الانتقام من الأسرةالبديلة لكونها اخفت الحقيقة عنها فهد كرد فعل الصدمة التي يتلقاها لم يتقبل وضعيته كونه مجهول نسب كما ورد هدا في حالة (3)عندما عرفتها أنا مجهولة لم تقبل فكرة واصبح تهدد امها البديلة حيث تقول **"نروح و نخليك خليني نعيش حياتي "** وترى أن الأسرة البديلة هم سبب في ما تعيشه حيث قالت "كون خلوني وين كونت بلك عائلتي يجو يدوني وفي نفس الوقت لا تريد مقابلة ولديها البيولوجيين و هدا كله من صدمة فا أفكارها مشتتة لا تعرف ماهو صواب فيها تلقي لو على أسرتها بديلة و هدا أمر طبيعي فلا بد من أسرة بديلة تكون متحضرة نفسيا لهذه امور اما المقابلة(4) يرى أن الأسرة البديلة تسلب حرية منه وعدم تقبل معاملة لوالديه له كونه قال **" كون غي مربونيش راهم يدخلو روحهم فيا بزاف "** فهده حالة هوا يريد هروب من واقع و ملاء الفراغ الذي في داخله لقد اتضح لدينا انه معظم الحالات عندما عرفتهم في حقيقة أمرها يرفضون العيش مع الأسرة البديلة يبحثون عن الحرية أكثر يريدون ملاء تغيرات التي اصابتهم اما المبحوث(5) فهو يشعر بالدعر لتواجده مع أمه وعدم الانتساب لها ويصفها بالأنانية لانها لم تعطيه فرصة عيش في جو اسري من أب و أم حيت قال **"علاه ما مدتنيش يربوني كون رني غاية خير من هدي العيشة** "كما انا عند إجرائنا للمقابلة اتضح لنا انا مبحوث 3 كانت تتلقى كلام جارح وسب وشتم من طرف أبيها المتكفل بها عندما يكون في حالة سكر حيث يقول لها **"انت مشي بنتي نتي فرخة "** فهذه تعيش مأساة ترك ولديها بيولوجيين لها و مأساة ولدها متكفل لها يعملها بطريقة ظلمة فهيا ترى انا لا احد تقبلها وكذلك المبحوث 4 عندما كان يتأخر

في الدخول إلى البيت كان ابوه يسبه ويشتمه فهو يتلقى نوع من عنف اللفظي من أباه فهدا يأثر على تكيفه بشكل صحيح و سليم

2-1صعوبة التكيف مع المحيط الخارجي

الوصم الاجتماعي هو بمثابة حاجز أمام مجهولى نسب حيث يواجه صعوبة وعدم قدرة على التكيف في المجتمع مما يجعله منعزل عنه فا مجهول النسب توجيهم مشكلات تعيق له التوافق الاجتماعي داخل المجتمع أي أنه تفقده مكانته في المجتمع وهذا ما نراه عند المقابلة(1)حيت قالت "مشي حاجة ساهلة واحد معندش نسب ولا هوية منعرفش شكون انا وليت نحس روحي منسوى ولو" حيت تأثرت كتير كما يبدو أن الحالة تعاني من سوء التوافق الاجتماعي حيث قالت "معنديش علاقات نبغي نقعد وحدي فدار "حتى تجد صعوبة في التواصل مع الناس لقد تبين لنا أنه معظم الحالات ليس لديهم الأصدقاء يفضلون العزلة فانسحاب اجتماعي يكون بسبب بيئة غير ملائمة و تتضمن العوامل السلبية لتنشئة اجتماعية و تعزيز لسلوك انسحابي و فقدان فرصة تعلم و ممارسة مهارات اجتماعية اما عن موضوع زواج فإن المجتمع الجزائري فمازال محافظا سألنا فتيات عن الزواج ففتاة بطبيعتها غير قادرة على مواجهة مجتمع في مايخص فئة مجهولي نسب فهم متأثرين بأن ليس لهن حق في زواج كباقي فتيات لعدم وجود لهم نسب ومن يتجرأ و يتزوج بهم برغم انهم ليس لهم ذنب حيت في مقابلة (1)قالت منكدبوش على روحي شكون يتزوج ب واحدة مجهولة النسب يشوفو فيا جاية من حرام و في مقابلة(3) قالت مكانش لي يقبل بيا ا بالك نلقي واحد يبغينى يقبلني كيما راني المستوى الدراسي حيث توجد صعوبة في التكيف مع أصدقائي حيث مبحوث (5)لم يتمكن من دخوله المدرسة حيث انه لا يمتلك هوية أو شهادة الميلاد و انه يواجه عائق في التواصل الكتابة أو القرأة حيث قال "انا منعرفش نقرا كي توصلني حاجة نمد لناس يقروهالى وليت نحشم و كذلك مبحوث (3)توقف عن الدراسة عند معرفته بحقيقة الأسرة التي تنتمي اليها و في جانب العمل يواجه مجهول النسب عوائق في ايجاد عملا بسباب مشاكل إدارية

ثانيا : الوصم الاجتماعي و أثره على السلوك مجهول النسب :

1-**الاضطرابات النفسية والسيكولوجية:** كما سبقت الإشارة إليه ، فإن الشخص مجهول النسب وهو ذلك الشخص الذي قد يولد عن علاقة غير شرعية ، فيكون الخوف من جلب العار الاجتماعي في مجتمعاتنا العربية سببا مباشرا في التخلي عن هذا المولود و التنكر له إما بتسليمه الإحدى العائلات أو تركه في المستشفى اين يتكفل هذا الخير بإبداعه مؤسسة رعاية الأطفال. و هو واقع يعرفه مجتمعنا حيث أصبح ظاهرة لها عواقبها على المجتمع عامة و الشخص المجهول النسب خاصة لأنه تدفع به إلى إضطربات نفسية سيكولوجية تصعب عليه التكيف والتفاعل داخل المجتمع.

فمجهول النسب في تعاملاتنا الاجتماعية شخص موصوما بواقعه مما يجعله يواجه تلك النظرة الدونية التي تحط من قيمته كأحد من أفراد المجتمع سواء داخل الاسرة البديلة أو خارجها تقول إحدى الحالات (رقم 03) **" غي كوني مجهولة النسب ماعندي حتي قيمة كل واحد يشوفني فرخة ماعنديش الحق نكون في المجتمع .....)**

و مثل هذه الإجابة كادت تشترك فيها كل الحالات وهو ما يشر إلى إحساس هذا الشخص بالوصم الاجتماعي الذي يخلق لديه نوع من الاظطربات غالب ما تتتحول ألى أمراض نفيسة تظهر من خلال الانطواء والعزلة كما جاء في إجابات كل الحالات عن سؤالهم حول ما إذ كانو يفضلون الاحتكاك بالناس أوالعزلة ، فقالو بالاعتزال **" مل نبغيش نكون مع الناس باش مانشوفش في عينيهم هذه النظرة الدونية ...."** و غالبا ماتكون هذه الإساءة من أفراد يعرفونهم أو من أقرانهم خاصة في مرحلة الطفولة أو المراهقة فتدفع به إلى المواجهة بالعنف والحقد على محيطه الاجتماعي مثل ما ظهر بالحالة رقم 01 و الحالة رقم 03 وهما يجيبان على كيف يتعامل معك الاخر حيث ظهر عليهما درة فعل عنيفة من خلال تلك الألفاظ ك : أنا كارهة حياتي مايهمنيش مين جيت ونعرف كيفاش نواجههم ....وغيرها من الالفاظ التي تشير على السلوك العدواني ، عن رغم من حالة الهدوء التي تظهر عليهم

فالحالة والتي كانت تبدو خلال المقابلة في غاية الهدوء تقول أنا كانت " تحب تعذيب القطط في مرحلة طفولتها وتحب الانتقام من كل شئ حتى لو كان شئ جامد و إثارت المشاكل داخل الاسرة (الأسرة البديلة خاصة مع الأم...)

و تقول الحالة الثانية وكان يبدو عليها التوتر و الانفعال **(كنت دائم أهدد بالهروب من المنزل لأتفه الأسباب ، فقد باه ندير مشاكل ونتخاصم مع والدتي (الام الحاضنة...)**وهو نوع من المرض النفسي الذي يظهر على هؤلاء مجهولي النسب يتمثل في رغبة الانتقام من أوضاعهم الاجتماعية كما يلاحظ على هؤلاء قلة الانتباه ولا مبالاة عند التحدث أو تعامل معهم الأمر الذي جعلهم يجدون صعوبة في الإجابة عند مقابلتهم و تصريح أنهم يرفضون الحديث عن وضعهم الاجتماعي وذلك مايؤشر إلى شعورهم بالنقص أمام الوصم الذي يلحقه كما تقول المقابلة رقم

01(**وين مانروح يشفوني بنت حرام ....)** هذي النظرة التي تؤدي بالبعض منهم إلى الانطواء والاكتئاب النفسي، وبالتالي رفض الرابط الاجتماعي سواء كان ذلك على مستوى العمل أو الدراسة، التي لم يذخلها أحد الحالات رقم 05 الذي قول أته يشعر دائما بالخجل الجديد من وضعه والحزن من لعدم تمدرسه، يقول **" أنا مانعرفش نفرا وكي توصلني حاجة نمدها لناس يقروهالي وليت نحشم ..."** أما الحالة رقم 04 فقط طرد من المدرسة بسبب رسوبه أكثر من مرة فقد كان تحصيله الدراسي منخفض جدا برغم من اهتمام أسرته البديلة به يقول **" كانو مقلشيني مين كنت صغير..."** ألا أنه وبعد أن علم أنه مجهول المنسب بدأ يتمرض على أبويه و يظهر العدوانية في تصرفاته و ألفاظه **" أنا فرد عادي في المجتمع واحد ما يقدر يقولي نت ولد حرام..."**

ويدفع بهم الوصم الاجتماعي إلى تجنب الاختلاط بأفراد المجتمع المحيطين بهم نظر لتلك الضغوطات التي تواجههم في المجتمع إلا أن الوصم الاجتماعي الذي يلاحقه لا يمنحه هذه المسؤولية أما المرأة فقد تتقبل وتتكيف تحت ضغط طبيعتها البيولوجية أولا ثم الطبعة الاجتماعية التي تصنعها الأعراف فتريد أن تكون زوجة ثم أم إن

الوصم الاجتماعي له تأثر كبيرا على سلوكيات هؤلاء يتمثل في القلق والعدوانية و الاكتئاب والعزلة و الانطواء وغيرها من الأمراض النفسية.

2-2 ألانحراف والتمرد : مجولين النسب يحرمون من تربية متكاملة الجوانب و ما دام ينعكس سلب على استقرارهم الاجتماعي حيث يكونون عرضة الانحراف الأخلاقي والتمرد الزائد اتجاه بيئتهم و أحيان من المجتمع إن فقدان الأهل حالة مستعصية تزيد من حالة الانحراف لدى مجهول النسب ليثبث وجوده في المجتمع من الانحرافات السيئة التي يعود إليها مجهول النسب ممارسة العلاقات الغير الشرعية تحت اسم صاحبي هذا ما صرحت به الحالة 03 مجهول النسب ينظر إليه نظرة دونية سلبية علا أنه ولد غير شرعي لا يعرفونه نسبه و أنه ليس في أسرته الحقيقة ويبنعتونه بألفاظ نابية كولد زنا وولد حرام وهذا علا حسب ما صرحت به الحالات و بالتالي هذا يعود عليهم بالتمرد و الانحراف فيلجأون إلى كل ما هو سئ كسرقة وتجارة الممنوعات و الاغتصاب و الابتزاز قد يكون الموصون منحرف نتيجة لمواقف ضاغطة مسيطرة عليه و هذا مأكده الاتجاه التفاعلي.

مجهول النسب يعاني من قلة فرص العمل كثير من الشركات والمؤسسات للعمل وهذا مايعني منه مشاكل إدارية كما صرحت الحالة 05 **" وين ما نروح نحوس علا خدمة مايقبلونش بسكو ماعنديش كواعط..."** وعند غلق فرص العمل يتم رفضه و بالتالي يرجع هنا إلى السرقة و العلاقات الغير الشرعية كما صرحت الحالة 01 وتجارة المخدرات الحل الوحيد ليقتات منه ويلبي إحتيجاته كذلك الفتاة يؤثر عليها الوصم الاجتماعي تأثير اجتماعي لمعرضتها على الزواج تخاف من زوج أن يعايرها أمام أحد أفراد أسرته يحطون من قيمتها خاصة أمام أبنائها لهذا أغلب الفتيات يهربن من الأسرة البديلة بحجة شعورهم بالعار ة الحساسية الزائدة عندهم وبالتالي يلجأون ألى الملاهي اليلية و مخلطة رفقاء السوء وهنا يتضح أن الوصم الاجتماعي له تأثير سلبي وخيم على حياة هؤلاء .

نتائج الدراسة :

تجعل الوصم الاجتماعية مجهول النسب فرد مهمش من حياة اجتماعية تعيق اندماجه وتكيفه داخل المجتمع و تواصله مع أشخاص آخرين ، إن دراستنا كانت حول هذه النقطة فتوصلنا إلى بعض النتائج :

- ✓ الرفض الاجتماعي الذي يعشه مجهول النسب يسبب له عدة مشاكل اجتماعية ونفسية التي تعكس بالسلب على حياته.
- ✓ لا يوجد إطار قيمي يخضعون إليه فمعايير المجتمع ظالمة بنسبة لهم و ما المجتمع إلا أداة فرضت عليهم الإقصاء و التهميش من الحياة الاجتماعية وهذا ما يجعلهم في نهاية المطاف العيش دون إطار مرجعي .
- ✓ تتعدد وتختلف الأسباب ودوافع ممارسة السلوكيات الانحرافة لدى مجهول النسب لكن الوصم الاجتماعي الذي تتلقاه هذه الفئة من أكثر الأسباب التي تساهم في تكوين الحقد والكراهية في نفوسهم اتجاه المجتمع

الخاتمة

خاتمة :

بعد دراستنا لموضوع اثر الوصم الاجتماعي عند مجهولين النسب الذي يعتبر من المواضيع المهمة في الوقت الراهن ،أن للأسرة دور هام في نشأة الفرد نشأة أسرية سليمة حفاظا علي نسبه و أصله فالنسب شيء مهم في حياة الفرد ، لأن أزمة الطفل اللقيط معقدة و مركبة عندما يكون اسمه وهميا يعيش مع أب و أم غريبين يظل يعتقد أن العائلة التي هو ضمنها عائلته الحقيقية ثم يصطدم مستقبلا بأنه لا ينتسب إلي هده الأسرة و هنا يشعر بالغربة و يدخل متاهة البحث عن هويته الأصلية دون جدوى.

هدفت دراستنا إلى التعرف على أثار الوصم الاجتماعي على مجهول النسب والدور الفعال الذي تقوم بيه الأسرة البديلة وقد حاولنا في دراستنا الوقوف على القدرات الرعاية البديلة من اهتمام بالطفل في أسرة غير أسرته الطبيعية والبيولوجية فيه تساعده على اكتساب ما حرم من الأبوين الحقيقيين، لا من العيش داخل مؤسسات إيوائية (طفولة مسعفة) فهو بحاجة من يعتني به ويحميه في تكويه الاجتماعي ونفسي يستقي منها المبادئ والقيم الدينية والأسرية والمفاهيم الاجتماعية العامة التي لا يمكن الحصول عليها في مؤسسات إيوائية . إذ تعتبر الكفالة إحدى الصور الرعاية البديلة التي تعترف بها الشريعة الإسلامية للطفل الذي فقد رعاية والديه ، جاءت كوسيلة للتعويض هذا الكائن الضعيف من الدفء الذي حرم منه وتكون إجراءات الكفالة للمعلوم النسب أو مجهوله وفق شروط يصادق عليها القانون.

وقمنا بتقسيم موضوعنا إلى جانبين : جانب نظري وقد احتوي على الإشكالية و الأهداف و الأهمية ، ونظريات التي تخدم هذه الدراسة نظرية الوصم الاجتماعي ونظرية رد الفعل الاجتماعي أي السلوك وتصرف الذي يقوم به مجهول النسب ضدد مجتمعه و أفراد مجتمعه،و الأسباب المتعلقة بموضوعنا كما تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بدراستنا إلى جانب الدراسة السابقة كأهم عنصر في موضوعنا .

و الأخر التطبيقي : لقد شمل كل من مجالات الدراسة تتمثل في المجال الزمني والمكاني والبشري كدالك توفرت على المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات التي تما الاستعانة بها من هنا بنية المقابلة وحولت إلى جداول قمنا بتحليلات كمية وكيفية

لنتحصل على جملة من النتائج:على الأسرة البديلة أن تعرف الطريقة المناسبة الأخبار مجهول النسب عن واقعه لتفادي الدخول في صراعات نفسية له.

الأسرة البديلة تقدم رعاية و الاهتمام جيد لهؤلاء الفئة وتبدي الجهود كبير لخدمتها كأنهم أبنائهم وإشباع كل ما يلزمهم من احتياجات وخدمات تهمهم يحتاجون إليها وتوفير لهم الحب والعناية شأنهم شأن أطفالهم البيولوجيين، عدم الاستطاعة على التأقلم بسهولة مع الآخرين بسبب عدم تقبلهم لوضعهم، يفتقد الطفل مجهول النسب لأبسط الحقوق،أن تتم الكفالة بموجب عقد شرعي لا يبرم إلا إذ توفرت كافة الشروط المحددة قانونيا بنسبة للكافل و المكفول.

دليل المقابلة :

السن :

الجنس :

المستوى التعليمي :

هل أنت متمدرس ؟ تلميذ ، طالب .

هل أنت عامل(ة) ما هو عملك ؟

في حالة العمل كيف يتعامل مع زملائك في الوسط المهني ؟

في حالة عدم العمل : لمّاذا لا تعمل ؟

هل أنت متزوج (في حالة ما إذا كانت الحالة في سن الرشد)

في حالة لا : لماذا ؟

هل تحب الاحتكاك بالناس أم ترغب بالعزلة؟

هل لك عائلة بديلة ، كيف هي علاقتك معهم ؟ كيف تعيش في وسطهم ؟ هل يعايرنك بوضعك كمجهول نسب ؟

هل يلبي لك والداك كل إحتياجاتك ؟ في حالة لا لماذا ؟ و كيف تحصل عليها ؟

هل لديك أصدقاء ؟ في حالة نعم هل هم في نفس الحي ؟ وهل يعرفون أنك مجهول نسب ؟ هل يعايرونك بذالك ؟ و كيف تواجه ذلك ؟

و إذا لم يكن لديك أصدقاء لماذا ؟

هل ترغب في معرفة والديك ؟ في حالة نعم أم لا : لماذا ؟

كيف ترى نفسك ؟

الملخص :

يهدف البحث الحالي لمعرفة مدى تأثر مجهول النسب بالوصم الاجتماعي داخل الأسرة البديلة من حيث واقعه ومستقبله و محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية : ما مدى تأثير الوصم الاجتماعي عند مجهول الوالدين؟ وهل الأسرة البديلة كفيلة للتقليل من احتقار المجتمع على مجهول النسب واندماجهم في المجتمع ؟ كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام تقنية الملاحظة و القابلة كأدوات لجمع البيانات ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 05 مكفولين مجهولي النسب 03 ذكور و 02 إناث، تكفلت بهم أسرة بديلة بعد أخذهم من مراكز الطفولة المسعفة وهم حديثي الولادة وقد توصلت الدراسة الراهنة إلى أن الأسرة البديلة المنقذ الوحيد للقضاء على ظاهرة مجهولي النسب لكونها العائلة الحاضنة و الصديقة لهؤلاء الفئة لتعويضهم الحرمان العاطفي وحفظ حقوقهم و إعادة نشأتهم و إدماجهم في المجتمع .

قائمة
البيبليو غرافيا

1. **القران الكريم :**
   - سورة البقرة الآية 220.
   - سورة البقرة الآية 233.
   - سورة الأنعام الآية 140.
2. **القوانيين.**
   - المادة 40/42 من القانون المدني.
   - المادة 119من قانون الأسرة.
   - المادة 02/40 من المدني قانون.
   - المادة 06/07 قانون الجنسية .
3. **قواميس:**
   - ابن منظور الأنصاري جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ج7،دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، 2005.
   - غيث محمد عاطف (1995)، قاموس علم الاجتماع ، (ط1)، دار المعرفة الجامعية.
4. **كتب :**
   - القصير، بندر بن سالم (2001)، مظاهر الوصم الاجتماعية من منظور الملقين بدار الرعاية الاجتماعية،(ط1)،الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض.
   - معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر ، عمان ، 2005.
   - إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة ، دار وائل للنشر ، بغداد 2005.
   - كاره مصطفي عبد المجيد ، مقدمة في الانحراف الاجتماعية بيروت معهد الانماء العربي ، 1985.
   - معتوق جمال ، مدخل إلى علوم الاجتماعية الجنائي ، درا الكتاب الحديث للنشر ، القاهرة .
   - صالح محمد علي أبوجاد و سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،مصر ط 1 ،1998 .

- صفية وناس حسن ، مجهول النسب بين رحمة التشريع الإسلامي و التشريع الوصفي ، كلية العلوم الإسلامية ، خروبة الجزائر قسم الفقه و أصوله .
- عبد الله بن ناصر السدحان ، أطفال بلا أسر ، مكتبة العبيكات ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة 1 ، 1923هـ .

5- مذكرات تخرج:

- المشكلات الاجتماعية و النفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسرة البديلة في محافظة مسقط سلطنة عمان، المشكلات الاجتماعية و النفسية للأطفال مجهولي الأبوين، 19-12-2017.
- كفالة مجهولي النسب في قانون الأسرة ، سلوى سالم .
- ساهر عطا الله القراله ، مذكرة تخرج الماجستير ،علم الاجتماع .أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب، جامعة مؤته 2013م .
- سعود بن محمد الرويلي ،الوصم الاجتماعي و علاقته بالعود للجريمة ، دراسة ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية العائدين و غير العائدين بسجون منطقة الحدود الشمالية ، رسالة ماجيستر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2008.
- وردة حقوق مجهولي النسب من القانون و الفقه الإسلامي ، ميدان حقوق و العلوم الإسلامية تخصص قانون أسرة جامعية ، محمد بسكرة 2021/2020 .
- روميسة شتاوي ، صورة العائلة لدى المراهق مجهول النسب باستخدام اختبار رسم العائلة يتقنيين(cormon porot) علم النفس العيادي 2018- 2019 .
- أمال ونوغي ، الحماية القانونية للطفل مجهول النسب ، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر في الحقوق ، تخصص : قانون أحوال الشخصية ، 2015/2014.
- سميرعشوي ، الطفل مجهولي النسب بين المساندة القانونية وقهر المجتمع ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 02.
- حمايد حسينة ، قلق المستقبل لدى أمهات العازبات ، علم النفس أكلينيكي ، 2014/2013.

- سوداني ، الوجهة اجتماعية و أثارها على مجهولي النسب ، تخصص علم إجرام ، 2017/2016 .
- بلال هاجر ، حماية حقوق مجهولي النسب و قانون ، فرع حقوق تخصص قانون أسرة 2020./2019

6- مجلات :

- أحمد فريجة، إبراهيم هياق ، النظريات المقسرة للسلوك الانحرافي و الاجرامي ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، جامعة بسكرة الجزائر ، 2019/12/02.
- سارة طالب ، واقع التكفل النفسي واجتماعي الاطفال مجهولي النسب في الجزائر ، مركز الطفولة المسعفة ، في الاغواط –نموذجا – مجلة تطوير علوم الاجتماع عدد 01 سنة 2017 .
- عبادي سارة ، حماية المقررة للأطفال مجهولي النسب الشريعية الإسلامية و التشريعية الجزائرية ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، عدد 01 جوان 2018 .
- حلال نسيمة ، عوامل انتشار ظاهرة الزواج العرفي في المنطقة الجنوبية للمجتمع الجزائري ، مجلة أفاق علمية ، عدد 03 سنة 2019 .
- وسام بوفج بروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب ويتبع أبوين ما بين الهجرات وجرمان ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، عدد 03. 2017 .
- دكتور عز الدين اللعان بين الزوجين في الفقه الإسلامي و مدى تطبيقه في القضاء الجزائري ، كلية حقوق و العلوم السياسية ، مجلة المفكر العدد الثالث.
- - مسعودة خالدي الأطفال مجهولي النسب بين رحلة البحث عن الهوية و إشكالية الحصول على الحقوق المدنية ، تطوير العلوم الاجتماعية العدد 01 بتاريخ 2017.
- الحقوق الشرعية للأطفال اللقطاء ، د. نوال بنت مناور فقهين مقارنة ، للآداب و العلوم الإنسانية ، السنة السادسة ، العدد 12 ، 438 .

7 مراجع أجنبية :

- Stigma , HIVand AIDS (1995)an escplaration and elabration ofa Stigma trajectory,Alonz A.A Social Science and medicine, N.R.P :303.
- Lynnc.Todman and others ;Social exclusion indicators for the united States, Journal of induidual psychology, volume 65,N 41? 2009.